انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٩ (٥٣٦)

الاحد ١٣ ايار (مايو) ١٩٧٩

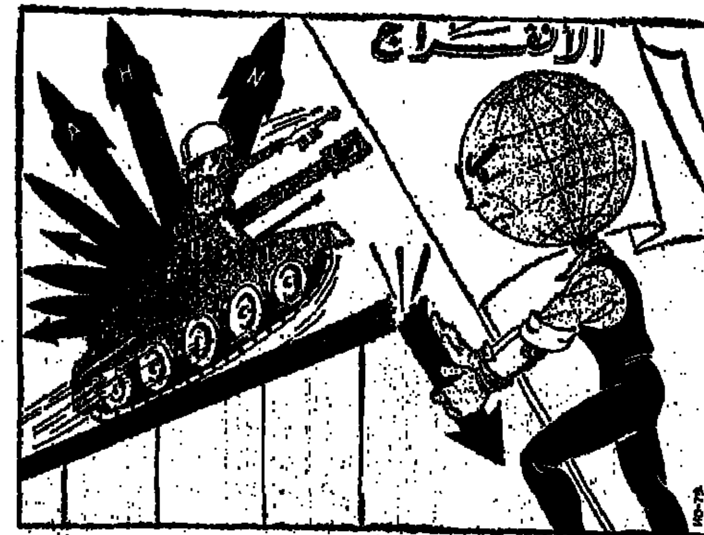
انسان جديد في المجتمع الجديد

(ص ٣)



يحتفل ملايين الناس في كوكبنا في ٩ ايار (مايو) بيوم النصر الذي احرزته بلدان الائتلاف المعادي للهتلرية على المانيا الفاشية التي شنت الحرب العالمية الثانية . ولقد اصبح يوم ٩ ايار (مايو) عيدا كبيرا للشعب السوفيتي ، فتعقد في جميع المدن والقرى السوفيتية اجتماعات ولقاءات بين المحاربين القدامى والشباب وتلاميذ المدارس . وترون في الصورة بعض المحاربين القدامى في الساحة الحمراء بموسكو .

تتسع في سائر ارجاء العالم موجة الاحتجاج ضد سباق التسلح الذي يحاول خصوم الانفراج تصعيده . ولاتزال الشعوب تذكر دروس الحرب العالمية الثانية الدموية وهي لن تسمح بان يندلع مجددا لهيب الموت فوق كوكبنا .



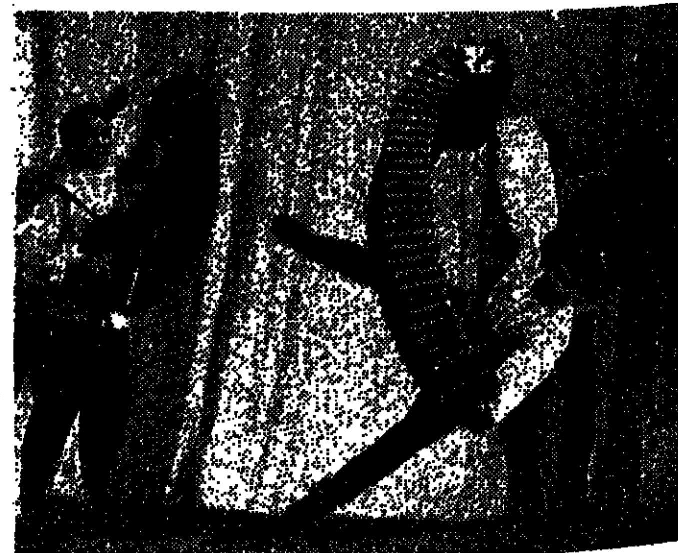
اوقفوا سباق التسلح !

* ضد الامبريالية الاعلامية (ص ٥)

* تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في المنظومة الاشتراكية (ص ٦)

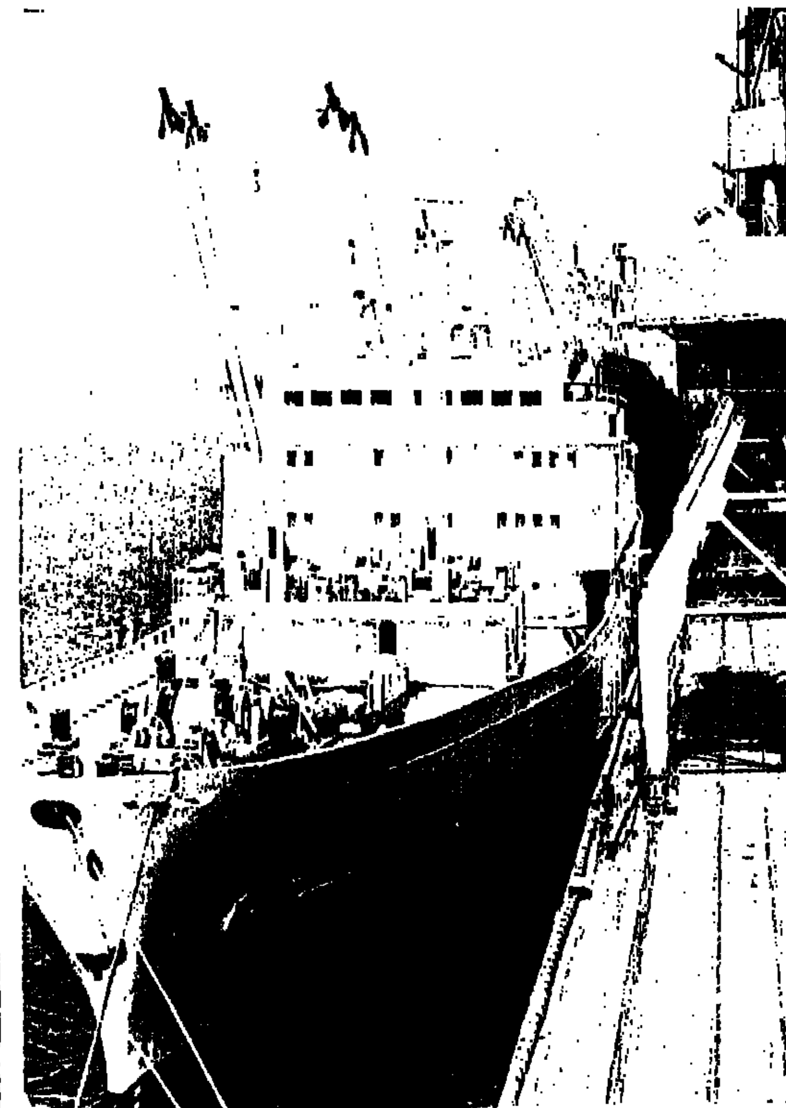
* استجمام وعلاج دون انقطاع عن العمل (ص ١٠)

* كتاب جديد عن مقامات الحريري (ص ١٢)

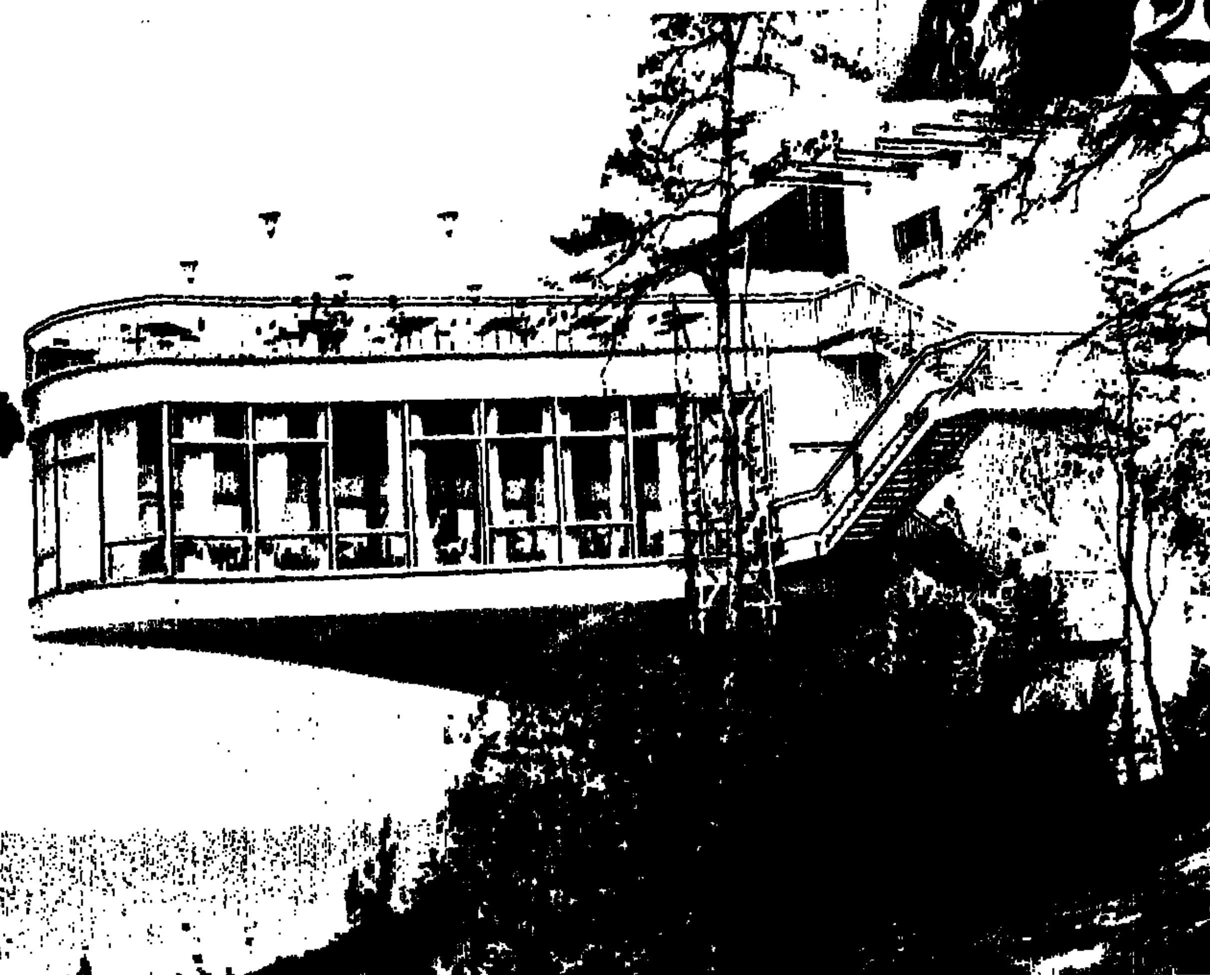


رقصة تؤديها فرقة «بيريوزكا» في مهرجان «نجوم موسكو»











٥

هكذا من الأصل

بأقلام القراء

لا ينقطع سيل رسائل قرائنا العرب ، التي تتضمن اهتماما كبيرا بقضايا تطور وتعمق العلاقات السوفيتية العربية . فقد جاء في رسالة القارىء الجزائري قولـــه : بدافــع من الود والاحترام العميق ارسل اليكم رسالتي هذه ، راجيا من صميم قلبي ، ان تتطور وتترسخ علاقات الصداقة والتفاهم بين الشعبين السوفيتي والجزائري ، من سنة الى اخرى» . وعن هذا الموضوع نفسه يكتب قارىء جزائري اخر ، هو باشا مسعود ، مسميا الاتحاد السوفيتي : «وطني الثاني المناضل من اجل السلام والصداقة بين جميع شعوب العالم» .

وفي رسالته الينا ، يعبر القارىء السوداني عصام صالح عاشق عن احترامه الكبير وتعاطفه مع الشعب السوفيتـي قائلا : «انني صديق حقيقي للاتحاد السوفيتي العظيم ، الدولة التي انشاها لينين العظيم ، قائد وملهـــم ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى التي انقذت البشرية من عبودية الاستعمار والامبريالية» . ثـــم يضيف : «ان حبي للشعب السوفيتي يصعب وصفه . فلا يفوتني اي خبر عن الاتحاد السوفيتـي وانني احدث اقربائي واصدقائي ، دائمــا ، عن الشعب السوفيتي العظيم ، وعن نضاله من اجل السلام» .

اما القارىء المغربي البركاني بانيسي ، فهو يحيى ، من خلال جريدتنا ، الشبيبة السوفيتية «التي تبذل جهودا كبيرة من اجل الصداقة ، والتعاون المثمر ، وتوسيع الاتصالات وتعميق الوحدة والتفاهم والتضامن بين الشعوب» . ويضيف: «انني اهنىء الشعب السوفيتي كله بالنجاحات الكبيرة التي حققها في المجالين الاجتماعي والاقتصادي . فهـو ، بفضل جهوده المتواصلة ، قد استطـــاع ان يوجد حـوافز جديدة مساعدا على رفع مستوى معيشة البشرية كلها ، ان جريدتكم تساعدني على ان ادرك بشكـــــل اعمق جبروت دولتكـــم الاشتراكية» وعن هذا يكتب ايضا القارىء المغربي «العالمي عبداللطيف» قائلا : وبفضل (انباء موسكو) ، ونتيجة قراءتي المنتظمة لما تنشره من مواد عن العلم والثقافة والسياسة السوفيتية ، وعن حياة السوفيتيين بفضل هذا كله ازدادت معلوماتي اتساعا» .

واليكـــم ماجاء في رسالـــة القارىء (احمد ناصر) ، مــن اسطنبول : «انني اتوجه الى جريدتكم الغراء لاحيي من خلالها الطبقة العاملة العالمية ، التي تناضل نضالهـــا في بلدان عديدة من اجل التحرر الاجتماعي من اعدائهـا الطبقيين . وانني لاعبر عن ثقتي بان الطبقة العاملة العالميـة ستبني الاشتراكية على النطاق العالمي ، وسيعني هذا تحرير الشعوب من كل اشكال الظلم الاجتماعي والطبقي ، والانتقـــال الى الهدف المنشود : المجتمع الشيوعي» .

وقد وصلت الى هيئة التحرير ، اثنـــاء وبعد انتخابات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، رسائل اشار فيها القراء الى الطابع الدمقراطي للانتخابات السوفيتية . ففي رسالته بهذه المناسبة ، قال القارىء اللبناني «احمد عادل سلام» : «ان السلطة الحقيقيـــة في الاتحاد السوفيتي هي في يـــد الناخبين ، على العكس مما نراه في اكثرية الدول البرجوازية حيث تشل الحصانة البرلمانية ارادة الناخبين» .

والى جانب ما تتضمنه رسائل القراء من تقييــــم ايجابي لمواد وموضوعات الجريدة ، فانها تتضمن ايضا ملاحظاتهـم ورغباتهم . فالقارىء الاردني مروان ... يطلب زيادة المواد المتعلقة بالاقتصاد السوفيتي ، والصداقة العربية-السوفيتية ولنشاط المنظمات الاجتماعية السوفيتية والعربية ونجاحات العلمـــــاء السوفيت في مجالات الادب والتكنيك والاقتصاد والمواد المتعلقة بحياة ودراسة الطلبة الاجانب في الاتحاد السوفيتـــــي ، وخبرة تطور جمهوريات اسيـــا الوسطى السوفيتية .



تكثر الايائل في الغابات البيلوروسية التي يعيش فيهما اكثر من (٥٠) نوعا من اللدييات .



في العدد القادم

* معاهدة وارشو درع للسلام والاشتراكية .
* ملحق خاص عن نتائج لقاء القمة السوفيتي الفرنسي.
* تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني .
* مفاتيح اسرار الوراثة .
* بقية قصة «دروس بالفرنسية» .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* اضخم المدن
* التعليم بالمراسلة
* مؤلفات لينين
* نباتات وحيوانات الاتحاد السوفيتي
* الجريدة والقراء .

سننظر اليوم في رسالـــة لدو-كالابيل من زائير ، التي تتضمن عدة اسئلة ، اولها عن اضخم مدن الاتحاد السوفيتي .

– يشكل سكان المدن في الاتحاد السوفيتي ثلثي مواطني بلادنا ويتجاوز عدد مدننا الالفين .

وفي الاتحاد السوفيتي زهاء خمسين مدينة يزيد عدد سكانهـا على نصف مليون نسمة ، منها ست عشرة مدينة يزيد عدد سكانها على مليون نسمـة وهي باكو وغوركي ودنيبروبتروفسك وكويبيشيف ومينسك ونوفوسيبيرسك واوديســـا واومسك وسفردلوفسك وطشقنـــــد وتبليسي وخاركـــوف وتشيليابينسك واضخم ثلاث مدن هي موسكو (زهاء ثمانيـــة ملايين نسمة) ولينينغراد (زهاء اربعة ملايين ونصف المليـون) وكييف (اكثر من مليونين ومئة الف نسمة) .

ويسال القارىء كذلك عن الدراسة بالمراسلـــة في الاتحاد السوفيتي.

– ان هذا النوع من الدراســـة مطبق في بلادنا على نطاق ضيق ، اذ يفضل تلقي التعليم العـام باتصال مباشر مـــع المدرسين ولذلك تعطى الافضلية عندنا للتعليم في المدارس الثانوية العادية والمدارس المهنيـــة وتوفر للعمال الشباب مدارس مسائية للدراسة بعد انتهاء العمل .

امـــا بالنسبة للتعليـــم العالي والمتوسط التخصصي فمطبقة فيهمـــا الدراسة بالمراسلة على نطاق واســع الى جانب الدراسة النهارية والمسائية فاذا كانت مدارس التعليم العـــام موجودة في كـــل مكان فان المعهد والمعهد الفنـــي المتوسط لا يمكن افتتاحهمـــا في كل مدينة صغيرة او بلدة . وتقدم تسهيلات كبيـــرة للدارسين بالمراسلـــة في معاهـد التخصص ومعاهد التعليم العالي، وكذلك في المدارس المسائية ، كاعطائهـــم اجازات اضافية لتقديـــم الامتحانات وغير ذلك .

سؤال آخر : ما هي عناوين جميع اعمال ومؤلفات لينين ؟

– صدرت في بلادنـــا في اعوام ١٩٥٨–١٩٦٥ الطبعة الخامســـة من المؤلفات الكاملـــة لفلاديمير ايليتش لينين، وتتالف من (٥٥) مجلدا وتحوى جميع الاعمال والمؤلفات المكتشفـــة حتى الآن التي كتبهـا مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية . ونحن ناسف لان المكان المخصص للاجابـة لايتسع لذكر كل عناوين مؤلفاته .

ثم يسال لدو-كالابيل : مـا هي نباتات وحيوانات الاتحاد السوفيتي ؟

– انها متنوعة للغاية . وتكفـي الاشارة الى ان هناك زهاء مئة الف نوع من النباتـات ، ونحو ١٣٠ الف نوع من الحيوانات او اكثر من ذلك وفق بعض المعطيات . ان النباتـات والحيوانـــات تتغير حسب المناطق الطبيعية ، وتنوعها يزداد بالاتجـــاه جنوبـــا ، من مناطق المحيط المتجمد الشمالي القاسيـــة الى مناطق القفقاس وآسيا الوسطى الحارة .

وتغطي الغابـــات اكثـر من ثلث مساحة البلاد ، لذلك فان اهميتهـــا الاقتصادية كبيرة . ويحتل الاتحـــاد السوفيتي احد المراكز الاولى في العالم من حيث احتياطاتـــه من الاسماك وحيوانات الصيد .

وتتخذ اجراءات كثيرة للحفاظ على الموارد الطبيعيـــة للعالمين النباتـــي والحيواني ، اذ يزرع سنويا ، مثلا عدد من الاشجار يزيد على مـا يقطع اما الحيوانات النادرة التي كانت على وشك الاختفاء كالسمور والالكة (التي يعتبر اكبر الايائل) والقندز والسيغاك (نوع من البقر الوحشي) وغيرها ، فقد ادت الجهود المبذولة للحفاظ عليها الى زيادة كبيرة في عددهـــا في مناطق واسعة من البلاد .

ثم يسال القارىء عن رئيس تحرير صحيفتنا ؟

– تجدون في اسفل الصفحة الاخيرة من صحيفتنـــا الاسبوعية ان رئيس مجلس الادارة هو ياكوف لومكو وهو عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيـــات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . اما هيئة التحرير فتضم ، الى جانب الصحفيين ، المخرج كوميساربيفسكي نائب رئيس رابطة نشطـــــاء المسرح السوفيتـــي وكودريافتسيف النائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وسيفوروف العضو المراسل في اكاديمية العلـوم السوفيتيـــة وسوكولوفـــا العضوة المراسلـــة في اكاديميـــة الفنون السوفيتية ، وشيلتشينكو المسـؤول في اللجنة التنظيميـــة لاولمبياد-٨٠ وباتكوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية للامن الاوروبي .

واخيرا يسال لدو-كالابيل : «ما موقفكم من القراء ؟»

– نحن نسعى لتلبية جميع طلباتهم وتدل خبرة السنوات الاخيرة على اننا نقوم بهذا بصورة ناجحة الى حد ما فلا يزداد الطلب على صحيفتنا ، كمـا يزداد عدد رسائل القراء من عام لعام وتلبية لطلب القراء استحدثنـا عام ١٩٦١ مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» وتنظم الصحيفة للفائزيـن الاربعة الاول فيها زيارة مجانيـــة للاتحاد السوفيتي ليطلعوا بانفسهم على مـــا حدثتهـــم عنـــه الجريدة .

– ايها القراء المحترمون نشكركم وننتظر رسائلكم . عنواننا : موسكو شارع غوركي ٢/١٦ «انباء موسكو» سؤال وجواب .

انسان جديد في المجتمع الجديد

بقلم ياكوف لومكو
الدكتور في فلسفة التاريخ

نشرت الصحف السوفيتية قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـــي «حول مواصلة تحسين العمـــل الايديولوجـــي والتربوي السياسي» . وقد اثارت هـــذه الوثيقة الواسعة اهتماما كبيرا لدى الاوساط الاجتماعيـة السوفيتية . وكرست لها الصحف المركزية السوفيتيـة مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها . كما اثارت الوثيقة الجديدة للحزب الحاكم في الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا خـارج بلادنا .

لماذا تطلب بحث مشكلة مواصلة تحسين العمل الايديولوجي والتربوي السياسي على مثل هذا المستوى العالي ؟ هل نشات حالة ما استثنائيـة في هذا المجال من البناء الاشتراكي ؟ وهل اكتشفت نواقص كبرى ؟ لا ابدا .

ان الناس المهتمين بحياة البلاد السوفيتية يلاحظون على مر عـــدة سنوات المناقشة النشيطة التي تجرى في الاتحاد السوفيتي لمشاكـــل تربية الانسان والشخصية . وكانت هذه المهمة قد طرحت قبل ثـلاث سنوات في المؤتمر الدوري الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في اوائل عام ١٩٧٦ . وحينما تحدث انذاك ليونيد بريجنيف عن مواصلة المسيرة الى امام في بناء المجتمع الشيوعي الجديد طـــرح فكرة حول ضرورة الموقف الشامل من تربية الانسان . وقد قصد بذلك الوحدة الوثيقة بين التربية الفكرية السياسية والعملية والاخلاقية .

ومنذ ذلك الحين يجرى تبـــادل واسع للآراء في هذه المشكلـــة في الصحافة وفي الاجتماعات وفي المؤتمرات العلمية التطبيقية . وقد عقد في موسكو في العام الماضي مؤتمر علمي تطبيقي واسع التمثيـــل لمناقشة هذه المسالة . وشارك فيه مرشدون حزبيون وعلماء ورجـال الثقافة وعمال وموظفون .

ان القرار الجديد الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي هو خطوة اخرى كبيرة على طريق تحقيق هذه الفكرة الهامة فقد صيغت فيه المهمات المعينة لوسائل الاعلام ومؤسسات الثقافـــة والتعليم والمنظمات الاجتماعية بما فيها منظمات الشيوعيين لتشديد العمل الايديولوجي التربوي الرامي الى خلق انسان جديد . انسان المجتمـع الاشتراكي المتقدم

فيم يكمن جوهر المشكلة ؟ لنحاول ان نفسر الفكرة الاساسية الكامنة في اساس هذا القرار والاحكام التي كان ذكرها قد ورد في المؤتمـر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي دون ان نتطرق الى مجمل المهمات والمسائل التي تعكسها الوثيقة الجديدة .

لقد نشىء في الاتحاد السوفيتي مجتمع جديد يختلف اختلافا مبدئيا عن مجتمع اي بلد راسمالي . وهو مجتمع تعتبر فيه العناية بالانسان وبرخائه وبثقافته القوة المحركة الرئيسية للبناء . وان البلد السوفيتي الذي ينفذ الخطط الخمسية بنجاح على مر سنوات كثيرة قد زاد انتاجه زيادة كبيرة ومنتجاته الوطنية . وقد امـــن ذلك النهوض المستمـــر بالمستوى المادي لحياة الناس . وان هذه العملية مستمرة وســـوف تستمر على قدر تقدم المجتمع السوفيتي على الطريق نحو الشيوعية

غير ان مجتمع الاشتراكية المتقدمة والشيوعية لا يجوز ان نتصوره على انه فقط مجتمع الخيرات المادية الوفيرة التي تقدم للفـــرد . ان المجتمع الجديد يتالف من الناس . وان الناس–مفهومهم عن العالـــم ومستوى ثقافتهم وتعليمهم وسيماء اخلاقهم–يشكلون اهم جزء مـــن المجتمع الجديد ، كما انهم يشكلون وجهه . اضف الى ذلك ان الناس يستطيعون ان يتمتعوا بخيرات الحياه بكامل شكل في ظروف المجتمع الجديد ، مجتمع العدالة والمساواة ، حينما سيحملون هم انفسهم سمات هذا المجتمع ، وسيكونون مطابقين له .

لقد كانت العناية بتربية الانسان قائمة ايضا في كل المجتمعات التي سبقت المجتمع الاشتراكي . ولكنها لم ترتفع ابدا الى مستوى سياسة الدولة . فالفرد نفسه كان عليه ان يهتم بالبحث عن وسائل للوجود وبالبحث عن عمل ، وبصحته وبتعليم اطفاله وما شابه ذلك . وان هذا الصراع من اجل الحيـــاة «يربي» الفرد . ويحصـــل الفرد في ظروف الاشتراكية المتقدمة على اشياء كثيرة بصورة اوتوماتيكية (تامين العمل المساعدة الطبية ، التعليم المجاني ، الشقق باجور زهيـــدة .. الخ) ولهذا بالذات فان مهمة التربية تنتقل الى حد كبير الى المجال الاخلاقي والمعنوي والفكري وتلقى على كاهل المجتمع والدولـــة . وينبغي على الناس ان يسعوا الى العمل جيدا لا بسبب الحاجـــة . بل ان يدركوا فائدة مشاركتهم في عمل المجتمـــع . وقد جاء في القرار «ينبغي على الانسان السوفيتي ان يعي بوضوح الاهمية الاجتماعيـــة لمشاركتـــه الشخصية في تنفيذ الخطط الاقتصادية ...»

وليس هناك غير الكادح الواعي يستطيع ان يحس بانه متزن اتزانا منسجما وبانه واع وخالق للمجتمع الذي يعيش فيه . وتطرح وفقا لهذه المهمة–خلق كادحين واعين–ايضا مشكلة اطلاع كل انسان سوفيتي بشكل اوسع على جميع شئون الدولة وعلى حياة المجتمع السوفيتي وعلى الشئون الدولية . وفي هذا الصدد يدعو القرار الجديـــد الى طرح المسائل الملحة للحياة الاجتماعية السوفيتية للمناقشة العلنية ، والى مناقشة المسائل الحادة ، وعدم السكوت على النواقص والصعاب الموجودة في الحياة .

غير ان لمهمة التربية الشاملة ناحية دولية ايضا . ويعار في القرار الجديد اهتمام كبير لمشكلة اطلاع السكان على المسائل الدوليـــة فينبغي على الصحافة السوفيتية والاذاعة والتلفزيون ان «تساعد الانسان السوفيتي على التوجه وجهة جيدة» الى حد كبير في الاحداث الدوليـــة واطلاعه على حياة شعوب البلدان الاخرى وبالدرجـــة الاولى البلدان الاشتراكية الشقيقة . ويؤكد القرار اكثر من مرة على فكرة ضرورة تربية السوفيتيين بروح الصداقة والاحترام لجميع الشعوب ، وبروح الاممية .

ليس هناك داع لتعداد جميع المهمات الجديدة التي تطرح امام وسائل الاعلام في مجال اطلاع السوفيتيين على الحياة الدولية ، غير ان من المهم الاشارة الى ان الاهتمام باطلاع السكان بشكل اوسع والذي عبرت عنـــه الوثيقة الجديدة يدل مـــرة اخرى بكل وضوح على مدى الجدية والاخلاص اللتين ينظر بهما الاتحاد السوفيتي الى تنفيذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . وعلى هذا الاساس فان مهمة تربية الانسان الجديد ترتبط ارتباطا وثيقا ليس فقط بظروف حياة المجتمع السوفيتي الداخلية الصرفة . فينبغي على انسان المجتمع الاشتراكي المتقدم ان يكون في الوقت نفسه انسانا لكل مجتمع الشعوب على الارض وان يعرف ثقافتها ومثلها .

ان جوهر المشاكل التي تحل في الوقت الراهن في الاتحاد السوفيتي في مجال التربية الفكرية السياسية والعملية والاخلاقية يمكن ان نعبر عنه في اعتقادي باختصار بالصيغة التالية : انسان جديد في المجتمع الجديد .



«اننا لسنا وحيدين في نضالنا» هذا ما اعلنه المقدم لفوين فيت ثان رئيس الوفد الفيتنامي الذي وصل الى الاتحاد السوفيتي ، اثناء لقائه مع الاوساط الاجتماعية السوفيتية .
وسيزور رسل فيتنام البطلة بالاضافة الى موسكو ليننغراد وفولغوغراد وجمهورية جورجيا .
وترون في الصورة (من اليسار الى اليمين) : لفوين فيت ثان وفان ثان بالغ وثشان لفوا ولي ثان سوان .

في انحـــاء الاتحـــاد السوفيتي

* بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتحرير الشعب الالماني من الفاشية والذكرى الرابعـــة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيـــا من الغزاة الفاشست ، بعث ليونيـــد بريجنيف واليكسي كوسيغين الى قادة جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بتحيـــات قلبية اخوية باسم اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي والشعب السوفيتي كله .

وبعث قـــادة المانيـــا الديمقراطيـــة وتشيكوسلوفاكيا بدورهم بتحيات الى اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتـــي ومجلس الوزراء السوفيتي والشعب السوفيتي باسره بالتهانـــي القلبية بمناسبـــة الذكرى الرابعـــة والثلاثين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى وتحريـــر الشعـــب الالماني من الفاشيـــة وتحريـــر تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الفاشست .

* قلد ليونيد بريجنيف في الكرملين وسامين لنيكولاي روكافيشنيكوف رائد الفضاء السوفيتي وغيورغي ايفانوف باحث الفضاء مواطن جمهورية بلغاريا الشعبية .

وقال بريجنيف اثناء مراسيم التقليد : «كنت اتابع تحليقكما بانفعال شديد وسرني جدا انه اختتم وعدتما بسلامة . اني على يقين بان هذا التحليق سيحتل مكانة خاصة في تاريخ غزو الفضاء لان طاقم سفينة الفضاء قد اضطر الى العمل في ظروف عسيرة للغاية . وقد اذهلتما ما ابديتماه من الشجاعة ورباطة الجاش ومهارتكما المهنية» .

* احتفل الشعب السوفيتي في ٧ ايار (مايو) بيوم الاذاعة . ويجدر بالذكر انه يعمل في بلادنا نظام واحد كبير لمحطات التلفزيون والاذاعـــة وتشكـــل محطتنـــا التلفزيون والاذاعـــة المركزيتان نواة هذا النظام . وبفضل تشغيـــل نظام «اوربيتا» الفضائي واطلاق قمرى الاتصـــال الجديدين الثابتين «رادوغا» و«ايكران» اصبح من الممكن مشاهدة برامـــج التلفزيون المركزي فـي مناطق نائية من سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى . ومن المفترض ان يتمكـن من مشاهدة البرامج التلفزيونية في هذه الخطة الخمسية ٨٥٪ من سكان البلاد . ويتطور الان بسرعة التلفزيون الملون . ويبث حاليا ٩٠٪ من برامج التلفزيون المركزي بالالوان .

* يجرى في محافظـــة كويبيشيف على نهـــر الفولغا بناء المصحات لدى المؤسسات الصناعيـــة الكبيرة على نطاق واســـع منذ بداية هذه الخطة الخمسية ، وقد افتتح خلال هذه الفترة حوالي عشرين مصحا ، ومن بينها مصح لمصنـــع السيارات في مدينة تولياتي . وهو عبارة عن بنايـــة عديدة الطوابق تستوعب ٤٠٠ شخص في ان واحد .

* ستنتج مزارع جورجيـــا في هذا العام من الحرير الخام ما يكفي لانتاج ٥٠ مليون متـر من الاقمشة الحريريـــة الجميلة . وتبلغ المساحة المغروسة باشجار التوت في الجمهورية حوالي ٧ الاف هكتار . وقد تغيرت طريقة الحصول على الحرير الخام ، فتجرى تغذية دودة القز بمزيد من السرعة وتنضج الدودة خلال فترة تشكل ثلثي الفترة التي كانت تستغرقها سابقا . ويتيح ذلك الحصول على ٩٠ كيلوغراما من الحرير الممتاز من الدودة التي تنمو من يرقات بيضة واحدة .

* افتتح في جورجيا محل تجاري عام لبيع البضائع للاطفال . ويباع في قاعاته التي تزيد مساحتها عن ٣٠٠ متر مربع كل ما يحتاج اليه الاطفال الصغار والتلامذة . وقد افتتح في جورجيا منذ بداية العام الحالي للطفل اربعة مجمعـــات تجارية كبيرة لبيع السلع المخصصة للاطفـــال ومنتظر مثل هذه المحلات التجارية الى نهايـــة الخطة الخمسية في جميع المناطق الجبليـــة من الجمهورية .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

يوم الصحافة

يحتفل في بلادنا في ٥ ايار (مايو) من كل عام بيوم الصحافة ، ففي هذا اليوم من عام ١٩١٢ صدر العدد الاول من صحيفة «برافدا» ، وتعقد في موسكو بهذه المناسبة جلسة احتفالية للعاملين في الصحافة وممثلي الاوساط الاجتماعية ، ويعلن في ٥ ايار (مايو) ايضا عن منح جوائز اتحاد الصحفيين السوفيت الذي يضم اكثر من ٦٠ الف شخص . وتدل على سعة نشاط وسائل الاعلام في الاتحاد السوفيتي الارقام والوقائع التالية :

* من المعروف ان الشعب السوفيتي هو اكثر شعوب العالم مطالعة ، فكل اسرة تشترك وسطيا باربع صحف ومجلات . ويصيب الفرد الواحد من السكان في السنة ٧ كتب.

* يطبع في بلادنا الان حوالي ٨ الاف صحيفة يبلغ عدد نسخ الطبعة الواحدة منها ١٧٠ مليون نسخة . وقد بدا يطبع في الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الاخيرة فقط اكثر من ٤٠٠ صحيفة جديدة .

* ان الاتحاد السوفيتي بلد تقطنه قوميات كثيرة . ولهذا تصدر الصحف بـ٥٦ لغة من لغات شعوب البلاد ما عدا اللغة الروسية . ويصدر في جمهورية اوكرانيا السوفيتية ١٨٤٠ صحيفة منها حوالي ١٤٠٠ صحيفة باللغة الاوكرانية . ويصدر في جورجيا ١٤٢ صحيفة منها ١٢٣ باللغة الجورجية .

* ان الصحف في الاتحاد السوفيتي رخيصة جدا . فسعر النسخة من الصحيفة اليومية كوبيكان (سعر نسخة «برافدا» ٣ كوبيكات) . وينقل الجزء الاعظم من النسخ الى دور القراء مجانا .

* تنمو في الاتحاد السوفيتي قضية المجلات انطلاقا من متطلبات مختلف فئات السكان . ويصدر في بلادنا الان بـ٤٦ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي و٢٠ لغة من لغات شعوب العالم ، حوالي ٥ الاف مجلة ونشرة يبلغ عدد نسخ الطبعة الواحدة منها ١٨٧ مليون نسخة ويبلغ عدد نسخها في السنة ٣ر٥ مليار نسخة . وتعتبر مجلة «العاملة» المجلة الاكثر انتشارا بينها ، اذ يبلغ عدد نسخ الطبعة الواحدة منها ١٢ مليون نسخة .

* تطور في الاتحاد السوفيتي نشر الكتب تطورا هائلا . فقد صدر في بلادنا خلال سنوات السلطة السوفيتية ٤٨ مليار كتاب وكراس بـ١٤٥ لغة (بما فيها ٨٩ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي) . ويصدر حاليا كل سنة اكثر من ٨٥ الف كتاب وكراس بعدد من النسخ يقارب ١ر٩ مليار نسخة . ويحتل الادب الروائي مكانة بارزة في اصدار الكتب . وقد صدر في بلادنا عام ١٩٧٦ ويباع للسكان واقتنى في المكتبات نحو ٧٠٠ مليون نسخة لاكثر من ٨ الاف كتاب وقصة . ويبلغ متوسط عدد النسخ لكل كتاب ٨٦ الف نسخة . وان حوالي ١٠٠ مليون من عدد هذه الكتب هي مؤلفات كتاب اجانب مترجمة من ٤٥ لغة .

* يعار اهتمام خاص لنشر كتب الاطفال . ويوجد في بلادنا ٧٠ دار نشر تصدر كتب الاطفال بـ٥٢ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي . وقد صدر في بلادنا خلال ٦٠ سنة اكثر من ٧ مليارات نسخة من كتب الاطفال ماعدا الكتب المدرسية . وان سدس الكتب التي تصدر في بلادنا مخصص للاطفال . (من الجدير ذكر ذلك في عام الطفل العالمي) .

* يعمل في الاتحاد السوفيتي «تاس» و«نوفوستي» وهما اكبر وكالتين للانباء . ويتلقى انباء «تاس» حوالي ٤ الاف هيئة تحرير للصحف السوفيتية والتلفزيون والاذاعة و٣٢٥ مشتركا اجنبيا . وترتبط «نوفوستي» بعلاقات عمل مع الوكالات الدولية والوطنية وشركات النشر في ١١٠ بلدان .

* يعمل في بلادنا زهاء ١٠٠ الف صحفي محترف . بيد انهم غير قادرين لوحدهم على جعل الصحافة ممتعة وغنية بالوقائع الحية . ولهذا يعمل في الصحف والمجلات حاليا بصلة دائمة وبشكل نشيط اكثر من ٦ ملايين عامل وفلاح وموظف . وهم يكتبون بصورة منتظمة بصفة مراسلين خارج الملاك وتلقى الصحف كل عام عشرات الملايين من رسائل القراء التي ينشر كثير منها او يستخدم لاعداد مواد الصحف .

* ينبغي ان تذكر جرائد «الحائط» حتى تكتمل اللوحة عن الصحافة السوفيتية . وهي تصدر بنسخة واحدة او بعدة نسخ في ورشات واقسام المصانع والمعامل . وفي الكلخوزات والسفخوزات والمؤسسات والمعاهد والمدارس . ويصدر في موسكو وحدها اكثر من ٥٠ الف جريدة حائط يحررها ويخرجها العمال والموظفين والطلاب والتلاميذ .

«ازفستيا»
موسكو

مقاطعة اركوتسك . تبدي الدولة السوفيتية عناية دائمة بحماية بحيرة بايكال الفريدة في العالم . فيعمل على شطآنها طول ايام السنة علماء ذوو اختصاصات مختلفة

في الصورة فوق : مراقبة الاسماك في مياه البحيرة المصفاة من النفايات الصناعية في معهد علم التسمم الايكولوجي .

في الصورة تحت : العلماء يراقبون حيوانات البحر تحت الماء .



مدينة كيروف . انشيء قسم جديد في معهد الابحاث العلمية للصيد وتربية الحيوانات . وقد جمعت فيه مجموعة فريدة من جلود الحيوانات ذات الفراء وتعتبر هذه المجموعة قاعدة للدراسات .

«عمال الكترونيون»

اخترع العلماء في مدينة خاركوف مجموعة من الاجهزة الالكترونية ذاتية الضبط وهي قادرة على تنظيم العمليات التكنولوجية المعقدة في الميتالورجيا دون تدخل الانسان ، وقد اعد اول طاقم من هذه المعدات للفرن العالي السادس في مصنع التعدين في نوفوليبيتسك .

وقد شرع مصنع «المعدات الكهربائية الدقيقة» في كييف بانتاج هذه الاجهزة انتاجا واسعا .

وتتميز الاجهزة الجديدة عن الاجهزة التي كانت مستخدمة سابقا في انها تستجيب ذاتيا لظروف العمل المتغيرة وتعطي الاوامر للاجهزة والآلات فحالما يبدا ضغط الغاز الوارد الى الفرن بالارتفاع او الهبوط تعطي الاجهزة التشخيص الصحيح للانحرافات المترقبة عن المعدل وتنظم دخول الهواء والقشرة وفحم الكوك . ويسمح هذا بتوفير كمية كبيرة من الوقود ويكفل فعالية وجودة رفيعتين في كل عملية صهر .

«رابوتشايا غازيتا»
كييف

مصنع للفلاحين

شرع في تشييد بناية جديدة لمصنع «زومرد» الواقع في احد الوديان بسلسلة جبال تركستان ، وسيستقبل المصنع بعد انجاز البناية مزيدا من المستريحين الذين يبلغ عددهم الآن ٤ الاف سنويا .

لقد بني مصنع «زومرد» باموال كولخوزات الجمهورية وينوي مجلس الكولخوزات في طاجكستان الذي يشرف على المصنع ، بناء مصنعين اخرين من هذا النوع اضافة الى مصنعين اخرين الاول قرب ينابيع المياه المعدنية «شام باري» والثاني عند جبال قره تغين .

«كومونيست طاجكستان»
دوشنبيه

الحياة الثانية للبراكين القديمة

تستطيع البراكين التي انفجرت على اراضي كازاخستان قبل مئات ملايين السنين ان تخدم الزراعة ، فقد قرر العلماء ان التشكيلات الحلقية التي شكلتها البراكين تكاد تكون كؤوسا طبيعية جاهزة لاحواض المياه .

ان كاسا كهذه في منطقة سوفخوز الشاطار من مقاطعة سيميبالاتنسكي بعد ملئها بمياه الذوبان والينابيع تشكل حوضا للمياه سعته خمسة ملايين متر مكعب ، وتصلح مجاري نهري كولفوتا وبطباك القريبين لنقل الماء منه الى المراعي والمروج .

ويرى العلماء ان هذا التشكيل الطبيعي سيوفر امكانية حل مشكلة تزليد المياه بالحد الادنى من التكاليف لسوفخوز تربية الاغنام الكبير الواقع في الصحراء شمال شرق بحيرة بلخاش .

وقد اكتشفت في جمهورية كازاخستان عشرات التشكيلات البركانية الحلقية القديمة المفيدة للزراعة .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-آتا

قاموسنا

الكولخوز (المزرعة التعاونية) : وهي مؤسسة تعاونية ، ينتسب اليها الفلاحون طواعية لتنظيم الانتاج الزراعي الاشتراكي بشكل مشترك . وقد تأسست الكولخوزات في العشرينات والثلاثينات . وتشرف الهيئة العامة على الكولخوز ويقوم مجلس الادارة المنتخب . شؤون الكولخوز اليومية . وفي مطلع عام ١٩٧٨ كان في الاتحاد السوفيتي ٢٧١٠٠ كولخوز (منها ٤٠٠ لصيد الاسماك) وقد خصص للكولخوزات ١٨٣ر٦ مليون هكتار من الاراضي الزراعية ، منها ١٠٤ر٥ مليون هكتار من الاراضي المفلوحة ويعمل في الكولخوزات اكثر من ١٤ مليون انسان . ويعين الكولخوزات والمؤسسات المشتركة بين عدة كولخوزات ، حاليا ٤٦ بالمئة تقريبا من المنتج الزراعي في البلاد ، وتجاوز الاجر الشهري المتوسط للكولخوزيين ١٠٠ روبل في عام ١٩٧٧ .

ضد الامبريالية الاعلامية



بقلم : يوري كاشليف

الدكتور في فلسفة التاريخ ، سكرتير اللجنة السوفيتية لشؤون اليونيسكو

كثر في السنين الاخيرة استعمال مصطلح «الامبريالية الاعلامية» في قاموس الصحافة الدولية وقد تسنى لكاتب هذه السطور مصادفة هذا المصطلح في مختلف الاجتماعات والمؤتمرات حول مسائل الاعلام ، التي انعقدت في جنيف وفيينا ونايروبي وفلورنسا وستكهولم ووارشو ولا تزال طرية الانطباعات بهذا الصدد ، التي تركتها الدورة العشرون للمؤتمر العام لليونسكو التي انعقدت في باريس ، والتي احتلت فيها مشاكل الاعلام المركز الرئيسي .

فما هي الفكرة التي ينطوي عليها تعبير «الامبريالية الاعلامية» ؟

تسلط الدعاية الغربية

ان غالبية البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لم ترث ، عن الماضي الاستعماري التأخر الاقتصادي فقط ، بل والتأخر في مجال الاعلام ، اذ ورثت منظومة اعلامية في غاية الضعف ، ففي بداية السبعينات ، في افريقيا مثلا ، كانت حصة كل مئة شخص من السكان (٤ر٧) جهاز راديو فقط لا غير ، و(١ر٤) نسخة جريدة ، و(٠ر٣٥) جهاز تلفزيوني . وهكذا لغالبية دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي لاتملك شبكة مراسلين خاصة بها ووسائل مواصلات عصرية ، كانت مضطرة ، في هذا الخصوص ، وبشكل كامل تقريبا ، ان تعتمد على احتكارات الدول الغربية الكبرى . فسيل البرقيات الاخبارية في العالم يخضع لسيطرة عدد قليل من كبريات وكالات الانباء في الولايات المتحدة وغربي اوربا ، فوكالة الانباء الامريكية «يونايتد بريس انترناشنال» تغطي ٤٠٪ من الانباء التي تنتشر في صحف امريكا اللاتينية كما تغطي الوكالة الامريكية الاخرى «اسوشيتد بريس» ٣١٪ من الاخبار في هذا الاقليم . اما القسم الباقي (اي ٢٩٪) فتتقاسمه كل من وكالة انباء «رويتر» البريطانية ووكالة «فرانس بريس» الهناك مجال للعجب من ان ما يخصص في صحف بلدان امريكا اللاتينية للمشاكل المحلية يتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ فقط من مجموع المواد المنشورة ؟

اما ما يتعلق بمضمون الاخبار التي تنشرها وكالات الانباء الغربية ، فانه يشوه الحقيقة عن وضع ومستقبل البلدان النامية .

وقد اكد رئيس وزراء ماليزيا (حسين عون) على ان من الضروري دائما بالنسبة للبلدان النامية ، انهاء الارتباط بوكالات الانباء الضخمة «الممولة بسخاء وذات المواقع القوية ، والتي غالبا ما ترسم صورة شديدة القتامة لبلدان اسيا قاصدة بذلك تشويه سياستها وممارساتها» .

وفي مؤتمر بلدان اسيا واوقيانوسيا حول السياسة الاعلامية ، الذي انعقد منذ وقت غير بعيد في «كوالا-لامبور» ، قال ممثل الهند (مانكيكار) : «انهم يسعون الى جعلنا ننظر الى العالم بعيون الغرب ، وفي ضوء الدعاية الامبريالية اما ما تعنى به الصحافة الغربية ، في حياة بلداننا ، فهو ليس التحولات التقدمية ، بل الانقلابات والكوارث الطبيعية وما اليها من الاحداث المثيرة الاخرى» وانها لكثيرة ومشهورة الحالات التي طردت فيها البلدان النامية المراسلين الاجانب الغربيين لما نشروه من اكاذيب عن هذه البلدان.

وفي المؤتمر الخامس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، الذي انعقد في كولومبو عام ١٩٧٦ ، اشير الى ان مهمة اقامة نظام دولي جديد في مجال الاعلام ليست اقل حيوية من مهمة اقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وقد عبر عن هذه الفكرة نفسها في مؤتمر وزراء الاعلام للدول غير المنحازة الذي انعقد في (دلهي) عام ١٩٧٦ ايضا ، وفي اللقاءات والاجتماعات التي انعقدت اخيرا لمعالجة هذه المسائل .

فما الذي يمكن وضعه في وجه هذه السيطرة ؟

لبضع سنين خلت انشات ، البلدان غير المنحازة وكالاتها الخاصة للانباء ، لتوسيع الاعلام بين هذه البلدان ، ولتوسيع ما ينشر من اخبارها في مجال التبادل الاعلامي الدولي . وان البلدان الاشتراكية التي تتعاطف مع طموح البلدان النامية الى التحرر من تسلط الاحتكارات الغربية قد عرضت على البلدان النامية مساعدتها النزيهة بهذا الخصوص .

فلوكالة (تاس) السوفيتية ، التي تنشر اخبارها في (٥٥) بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، اتفاقيات ثنائية حول التعاون على اساس المساواة ، مع غالبية وكالات انباء هذه البلدان.

ومنذ اوائل السبعينات اقترح الاتحاد السوفيتي على اليونيسكو وضع وثيقة تهدف الى توجيه التبادل الاعلامي الدولي نحو خدمة اهداف التعايش السلمي واستقلال الشعوب . وقد تم اتخاذ قرار بهذا المعنى ، ووضع مشروع له . وفي الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام لليونيسكو (نايروبي ١٩٧٦) عرض هذا المشروع للمناقشة ، لكن مناقشته لم تجر آنذاك . فلماذا ؟

ذلك لان البلدان الغربية ، والصحافة البرجوازية وخاصة الامريكية ، قد استقبلت منذ البدء فكرة اصدار بيان بالمعنى المشار اليه بهجوم عنيف وذلك لان مجموع ما تنطوي عليه فكرة البيان نفسها ليس مما ترضى به «احتكارات الكلمة» فاقرار مثل هذه الوثيقة-وثيقة ادانة العسكرية والعنصرية ، الوثيقة التي تشير الى ضرورة مساعدة البلدان النامية في انشاء منظوماتها الاعلامية الخاصة ، والتي تتضمن مبدأ مسؤولية الدول والهيئات الاعلامية عما ينشر من اخبار الخ-قد يكون بداية ، كما ادرك ايديولوجيو الغرب ورجال دعايته ، لسلسلة من ردود الفعل قادرة على ان تؤدي بمرور الوقت ، الى اعلان لاشرعية ممارسة التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، «والحرب النفسية» و«الامبريالية الاعلامية» . ان الامبريالية تغطي رفضها الايديولوجي للوثائق الدولية ، من قبيل البيان المقترح المشار اليه ، بضجيج ديماغوجي حول حماية «حرية الصحافة المقدسة» ! ، وبرفض الرقابة» و«اشراف الدولة» وما الى هذا وذاك . وقد دعمت الامبريالية حججها الدعائية بالتهديد السياسي ، والتهديد بعدم دفع رسم الاشتراك في اليونيسكو ، وبالانسحاب من المنظمة نفسها .

وفي الدورة العشرين ، الاخيرة للمؤتمر العام لليونيسكو اعلنت الدول الاشتراكية وغالبية البلدان النامية عن عزمها على التوصل الى اقرار البيان المشار اليه . وامام هذه الجبهة الموحدة للبلدان الاشتراكية وغالبية الدول النامية وجد الغرب نفسه امام خطر عزلة حقيقي ، فاضطر الى الموافقة ، واخيرا تم اقرار البيان .

ان هذا البيان اول وثيقة في التاريخ تتعهد الدول فيها بالتزامات معنوية وتعبر عن عزمها على استخدام القدرة الجبارة للاعلام لاغراض سامية.

وتشير مواد هذا البيان الى الدور الهام الذي تقوم به وسائل الاعلام الجماهيري في النضال من اجل السلام وازالة مخلفات الاستعمار ، وضد خرق حقوق الانسان على نطاق جماهيري كما هو شأن العنصرية والابارتيد ، وفي النضال من اجل تربية الجيل الجديد بروح السلام ، كما تنص على تقديم المساعدة للبلدان النامية في انشاء مؤسساتها الاعلامية الخاصة وعلى ، ضرورة التزام النشاط الاعلامي بالتشريعات الوطنية للدول .

انه لمن السذاجة ، بالطبع ، افتراض ان الدول الامبريالية ، و«احتكارات الكلمة» فيها ، ستتصالح الان ، مباشرة بعد اقرار هذا البيان . فمن البديهي انه لايزال امامنا نضال طويل وصعب لتنظيف هذا المجال من ممارسات «الامبريالية الاعلامية» .

اجوبة عن اسئلة القراء

هل تكلم لينين في مؤتمرات الكمسومول ؟

وجه الينا هذا السؤال القارئ الكوبي نورماندو ايزناغا :

نعم تكلم . وكان ذلك في المؤتمر الثالث للكمسومول في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٢٠ اي في الوقت العصيب الذي خاضت فيه الجمهورية الفتية للسنة الثالثة معارك دموية ضد القوات المتحدة للامبريالية الدولية والثورة المضادة الداخلية . وقد جاء الكثيرون من مندوبي المؤتمر الى العاصمة من الخنادق مباشرة متحزمين بطلقات الرشاشات ، متهيئين للعودة الى ساحات القتال بعد المؤتمر .

«ايها الرفاق اود اليوم ان اتحدث معكم في موضوع المهام الاساسية لاتحاد الشبيبة الشيوعية» هكذا بدا فلاديمير ايليتش خطابه بعد ان هدأت عاصفة التصفيق الطويلة التي استقبل بها المندوبون ظهور الزعيم . ولم يساور الشك احدا في ان الحديث سيتناول المهمات العسكرية والدفاع عن الدولة التي كانت في خطر . الا ان ما تبع ذلك كان مفاجأة غير منتظرة . لقد قال فلاديمير ايليتش : «تكمن المهمة في الدراسة» وسرت في القاعة همهمة ذهول وحيرة . الدراسة؟ وفي وقت كهذا حيث يحيط بنا الاعداء ؟ وعندما يحصد مرض التيفوس الناس ؟ ... لقد تحدث ايليتش الى فتيات وفتيان العشرينات بصفتهم بناة المستقبل وكان يرى فيهم انسان الغد وامل البلاد . لقد كرس فلاديمير ايليتش كل خطابه امام كمسمول سنوات الكفاح في العشرينات للمستقبل السلمي الخلاق . فلكي تبني لا بد من المعرفة ، لا بد من الدراسة . «... يمكنك ان تغدو شيوعيا فقط عندما تغني ذاكرتك بمعارف كل تلك الثروات التي اوجدتها البشرية» .

واصبحت وصية لينين هذه وثيقة يسترشد بها شبيبتنا . واليوم يوجد بين قادة الاقتصاد السوفيتي ، ورجالات العلم والفن والثقافة الذين طبقت شهرتهم الافاق ، عدد غير قليل من الناس الذين بداوا تعليمهم في كليات العمال وحلقات محو الامية التي انتشرت في العشرينات . فقد وضعت تحت تصرف ابناء العمال والفلاحين ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، امكانيات واسعة للدراسة فاقبلوا عليها بحماس كبير . يقول الاكاديمي ميخائيل ميتين ، الذي انهى حينذاك الكلية العمالية ، وكان مندوبا للمؤتمر الثالث للكمسومول ان كلمات لينين «تعلم ، وتعلم ، ثم تعلم» قد غدت بالنسبة اليه ولاقرانه شعارا على مدى الحياة . كانت جمهورية السوفيتات الفتية بحاجة الى اختصاصييها ومثقفيها ، وامتلأت قاعات المحاضرات في المعاهد المتوسطة والعليا بالشابات والشبان الذين استجابوا عمليا الى نداء الزعيم المحبوب .

وكانت الصناعة الاشتراكية الحديثة بحاجة الى ايد ماهرة وعملت المدارس المهنية التابعة للمصانع والمعامل على اعداد العمال الموهوبين فيها ، مثلا ، تعلم حينذاك سيرغي كوروليوف كبير مصممي السفن الفضائية والكاتب كوستنتين سيمونوف ، كما ان ٧٠ بالمئة من وزرائنا بداوا طريق حياتهم من مهنة عامل . وافتتحت في المعاهد العليا والمتوسطة اقسام مسائية واخرى بالمراسلة للشباب العاملين نهارا . وغدت الدراسة المسائية ظاهرة شائعة بين الشبيبة رغم انها كانت تتطلب وقتا وجهدا كبيرين . واصبح النزوع الى المعارف والثقافة يلف الشعب باسره.

وهاكم بعض الارقام ذات الدلالة . لم تكن المعاهد العليا موجودة في بلادنا قبل الثورة الا في روسيا واوكرانيا وجورجيا ولاتفيا واستونيا اي في تلك الجمهوريات التي تشكل الاتحاد السوفيتي حاليا (علما بانه كان في كل من جورجيا ولاتفيا معهد واحد ، وفي استونيا اربعة معاهد) وفي عام ١٩٤٠ اصبح عدد المعاهد والجامعات (٨١٧) . وعددها الان ٨٦١ منها ٥٠ في كازاخستان وحدها و١٩ في جورجيا و٤٢ في اوزبكستان . ويبلغ عدد الدارسين فيها ٤ ملايين و٩٥٠ الف طالب وطالبة .

ويتعلم ثلث سكان بلادنا الان في المدارس العامة والمهنية الفنية والمعاهد المتوسطة والعليا وفي دورات رفع المهارة وفي الجامعات الثقافية الشعبية الخ .. الا ان ثمة شكلا اخر للتعلم يعيره الكمسومول اهتماما خاصا الا وهو التعلم الذاتي . ويحاول الكمسومول مساعدة الفتيات والفتيان على الاستخدام الخلاق لكل وسائل الاتصال بالعالم كالكتب والمجلات والمسارح والمتاحف وغيرها من الوسائل .

الوقائع تدحض الافتراءات

يسالنا القارئ هوغو فريفان من بلجيكا «لماذا يفقد المواطنون السوفيت الذين يتزوجون من مواطني بلدان غير اشتراكية عملهم ؟»

عجيب امر الاختلاقات والترهات التي تنتشر في الغرب عن الحياة في الاتحاد السوفيتي ومن الواضح ان السيد هوغو فيرفان قد صدق احدى هذه الافتراءات . ولكن لننظر الى الوقائع .

ان فكرة اضطهاد الانسان لكونه قد ربط مصيره بمواطن بلد آخر ، تتناقض ، بحد ذاتها مع قواعد اخلاقنا بل وقوانيننا . فلقد جاء في دستور الاتحاد السوفيتي : «يعاقب قانونا كل تضييق مباشر او غير مباشر للحقوق وفرض امتيازات للمواطنين مباشرة او غير مباشرة على اساس العرق او القومية وكل تبشير بالتفوق او العداء او الاحتقار بسبب العرق او القومية» .

ان عقود زواج السوفيتيين من الاجانب تعد بالالاف ، وجغرافيتها واسعة للغاية ، فهي تشمل ١١٠ بلدان . ويعتقد بأن عدد مثل هذه العقود سيبلغ قريبا عشرات الالوف ، وهذا امر طبيعي تماما نظرا لازدياد قدوم الاجانب الى بلادنا وسفر السوفيتيين الى الخارج ، سواء كان ذلك بدعوة من اصدقائهم الاجانب او ضمن فرق سياحية او بمهمات . ويزداد عدد الطلاب وطلبة الدراسات العليا في الجامعات والمعاهد السوفيتية كما يزداد عدد الخبراء السوفييت في مختلف المؤسسات الدولية . وباختصار يزداد التماس وتتاح للناس وخاصة للشبان ، امكانيات التعارف.

لقد كان ازدياد عدد عقود الزواج من الاجانب واحدا من اسباب سن قانون الجنسية الجديد للاتحاد السوفيتي وينظم هذا القانون الوضع الحقوقي للاسر التي يكون فيها احد الزوجين اجنبيا وقد ثبت في هذا القانون مبدأ الجنسية المتساوية الذي ترسخ عندنا عمليا . وهذا يعني ان الجنسية ، بصرف النظر عن اسس اكتسابها ، هي واحدة بالنسبة للجميع . وهذا هو احد الفوارق الهامة بين تشريعنا وتشريع البلدان الراسمالية الذي يضع في عدد من الحالات ، قيودا على حقوق الانسان ، وفقا لكيفية وزمن اكتساب الجنسية وتستبعد المساواة امام القانون اي انتقاص لحقوق المواطنين ، سواء كان ذلك بالنسبة للمواطن السوفيتي او للاجنبي . ومن البديهي ان الحق في العمل يدخل ضمن هذه الحقوق .

ونكرر القول انه لا يحق لاحد حرمان المواطن السوفيتي المتزوج من اجنبية ، حتى ولو من بلد غير اشتراكي» ، حسب تعبير قارئنا ، من عمله ، والا لكان ذلك انتهاكا فظا للقانون .

لن نبحث بعيدا عن الامثلة . فانت ايها السيد هوغو فريفان المحترم تعرف على الارجح ان كريستينا ابنة المليونير اليوناني ارسطوطيل اوناسيس قد تزوجت في العام الماضي من المواطن السوفيتي سيرغي كاوزوف ، الموظف في مؤسسة «سوف فراخت» السوفيتية للتجارة الخارجية (وكان ممثل هذه المؤسسة في اثينا) وقد استرعت عائلة هذه قرانهما في موسكو انتباه الصحافة العالمية . فهل تعتقد انه حرم من عمله ؟ لاشيء من هذا القبيل .

تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في المنظومة الاشتراكية



لوفيتينسكي
سفير تشيكوسلوفاكيا
في الاتحاد السوفيتي

كان تحرير تشيكوسلوفاكيا من قبل الجيش السوفيتي والتبدلات الثورية التي تمت في سير الثورة الوطنية الديمقراطية واحداث شباط (فبراير) عام ١٩٤٨ ، فترة حسم في خلالها النضال من اجل السلطة لصالح الطبقة العاملة ولصالح بناء الاشتراكية في بلادنا .

لقد اخذ الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٤١ يقدم مساعدة مادية لنضالنا الوطني التحرري وتشكلت في الاتحاد السوفيتي القطعة العسكرية التشيكوسلوفاكية التي تحولت فيما بعد الى الفرج العسكري التشيكوسلوفاكي الاول .

لكن تلك لم تكن المساعدة الوحيدة التي قدمها الاتحاد السوفيتي لحركة التحرر الوطني في بلادنا . فقد ضحى الاتحاد السوفيتي من اجل حريتنا باغلى ما يمكن وبما لا يعوض . ففي المعارك وحدها التي دارت على اراضي تشيكوسلوفاكيا استشهد ١٤٠ الف جندي وضابط سوفيتي . واننا لن ننسى ابدا البنات والابناء البواسل لبلاد السوفيت العظيمة .

ان انتصار الاتحاد السوفيتي التاريخي العالمي على الفاشية وتحرير وطننا من قبل جيش اول دولة اشتراكية في العالم قد اتاحا لنا الفرصة لان نختار بحرية طريق الديمقراطية الشعبية طريق التحويلات الثورية ، الطريق نحو الاشتراكية . وقد احرزنا خلال اربعة وثلاثين عاما بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ما كان يستحيل احرازه في الماضي خلال مئات السنين . فبنينا اسس الاشتراكية ودخلنا مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم . وارتقى وطننا الاشتراكي الى درجة جديدة اعلى في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

غير ان الحزب اعترضته في هذا الطريق مصاعب كبيرة وعقبات معقدة كان من الضروري التغلب عليها تدريجا . وقد قدر على الحزب ان يواجه احدى المعارك الشديدة قبل عشر سنوات حينما شنت القوى اليمينية في عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩ هجوما مركزا على جميع القيم والقوانين الاساسية للمجتمع الاشتراكي . وافسدت الحزب وكل النظام السياسي للاشتراكية بشكل منظم ومما ساعد على القيام بذلك الهجوم الواسع ان قسما من قيادة الحزب انذاك قد ابتعد بالتدريج عن المواقع الماركسية اللينينية واخذ يسير بشكل اعمى وراء القوى الانتهازية اليمينية والمعادية للاشتراكية .

وقد ادرك الشيوعيون اكثر فاكثر ان من الضروري التصدي بنشاط لكل ما تديره قوى الثورة المضادة . وعقد في نيسان (ابريل) عام ١٩٦٩ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي انتخب قيادة جديدة للحزب برئاسة غوستاف هوساك .

وبعد ذلك الاجتماع الكامل سيطر كادحو تشيكوسلوفاكيا بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على مصائر الاشتراكية. واصبح حزبنا وبلادنا مجددا حلقة متينة في المنظومة الاشتراكية ، وازداد تلاحمهما مع الاتحاد السوفيتي ، بلد لينين . وقد تمكنا في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي عقد عام ١٩٧١ من اقرار برنامج ضخم لبناء المجتمع الاشتراكي المتقدم ، وطور المؤتمر الخامس عشر للحزب هذا البرنامج .

كانت السنوات العشر التي مرت على الاجتماع التاريخي للجنة المركزية في نيسان (ابريل) سنوات عمل خلاق اعطى نتائج باهرة . فمثلا تضاعفت منتجات صناعة الكيمياء وانتاج الماكنات ونما الى حد كبير استخراج الفحم وتوليد الطاقة الكهربائية . وادخلت حيز العمل في ميدان الطاقة الكهربائية مولدات تزيد قدرتها عن ٦ الاف ميغاواط . وساعد على تطوير الاقتصاد الوطني الى حد كبير تعميق التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي ومع الاتحاد السوفيتي ، على الاخص . وتعززت وتعمقت ثقة المواطنين الحياتية والاجتماعية . وتسنى خلال السنوات الاخيرة التغلب على انخفاض نسبة الولادات الذي دام سنوات كثيرة واحتلت تشيكوسلوفاكيا من حيث نسبة الولادات المرتبة الثالثة في اوروبا بدلا من المرتبة الخامسة عشرة التي كانت تشغلها .

وقد بدأ في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٦ سريان فعل قانون الضمان الاجتماعي فزيدت معاشات التقاعد لزهاء ثلاثة ملايين متقاعد ولاول مرة في تاريخ دولتنا يستفيد من القانون الموحد حول الضمان الاجتماعي العاملون في الزراعة ايضا . وازداد الحجم المتوسط لمعاشات التقاعد التي حددت مجددا بنسبة ١٤ بالمائة قياسا الى عام ١٩٧٥ .

واحرزنا نجاحات لا مثيل لها في بناء المساكن. وبلغنا نتائج ملموسة جدا في مجال الزراعة ايضا . وتدل نتائج تنفيذ برنامج السنوات الثلاث من الخطة الخمسية على ان عمل الحزب الهادف يؤتي ثمارا ايجابية . فبصرف النظر عن الظروف المناخية غير الملائمة ازداد الحجم العام للمنتجات الزراعية . وجمع خلال ثلاث سنوات من الخطة الخمسية السادسة (١٩٧٦-١٩٧٨) ٣٠٫٤ مليون طن من الحبوب وهذا يعني ان المحصول السنوي المتوسط قد ازداد بنسبة ٤٫٨ بالمائة قياسا الى عام ١٩٧٥ .

وازداد خلال الفترة هذه كلها حجم المنتجات الحيوانية . وارتفع حجم الانتاج الزراعي بنسبة تزيد عن ٢٤ بالمائة .

لقد وفر الاجتماع الكامل للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في نيسان (ابريل) قاعدة متينة لاستعادة مواقع تشيكوسلوفاكيا الدولية التي الحقت بها خسارة فادحة اعمال قوى الثورة المضادة والمعادية للاشتراكية . فقد حرم القوى اليمينية من امكان مواصلة السياسة التي تخدم المصالح الاجنبية ووفر الظروف لانتهاج سياسة تستجيب لمصالح الشعب التشيكوسلوفاكي الوطنية والاممية . وان حجر الزاوية في كل نشاطنا السياسي الخارجي كان وسيكون سياسة تعزيز التحالف المستمر والتعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

لقد كانت معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة التي وقعها قائدا بلدينا الشقيقين في براغ عام ١٩٧٠ مرحلة جديدة في العلاقات التشيكوسلوفاكية السوفيتية . وقد انعكست في هذه المعاهدة التجربة التي تكمن في ان دعم وتعزيز وحماية المكتسبات الاشتراكية المحرزة نتيجة الجهود البطولية للشعب وعمله تعتبر واجبا امميا عاما للبلدان الاشتراكية .

اننا في عشية الذكرى الرابعة والثلاثين لتحرير تشيكوسلوفاكيا من قبل الجيش السوفيتي المجيد نذكر انفسنا بالافضال التي لاتقاس لاشقائنا السوفيت ونذكر مع الشكر والاحترام النشاط الثوري المتفاني للاجيال السابقة ، ونقدر بشعور الرضا والفخار حصيلة جهودنا في قضية بناء المجتمع الاشتراكي .

الصحفي والانفراج

ابواق «الحرب الباردة»

بقلم فسيفولود سوفينسكي
وتالكرد غولينبولسكي

تحدثنا في احدى مقالاتنا السابقة عن الامكانات الواسعة المتاحة للصحفيين المعتمدين في موسكو للسفر في ارجاء بلادنا . وقد شارك ديفيد شيبلر مدير مكتب صحيفة «نيويورك تايمز» بموسكو في عدة رحلات . ووصف رحلته الثانية التي قام بها الى سيبيريا في عام ١٩٧٨ في اربع مقالات . وعنون مقالته عن الخط الحديدي بين بايكال وآمور بالعنوان التالي : المشروع الجديد لبناء الطريق دليل على جبروت البلاد السوفيتية» وقد جاء في المقال : «ان البناء صورة مثيرة لجبروت الاقتصاد السوفيتي ونظامه السياسي القادر على تركيز موارد هائلة على قضية كبيرة واستثمار قوى بشرية ومادية ضخمة في عمل بارز من اجل الحصول على مردود جوهري بعد فترة لاتقل عن عشر سنوات . وان هذا المشروع هو تفنيد تام للمزاعم التي تروج في الغرب حول ان الاقتصاد السوفيتي مشوش وينهار بسبب عدم صلاحيته» (٩ آذار عام ١٩٧٨) . وكرس الصحفي مقالته الثانية لرحلته الى معبد بسوذي . وتحدث في مقالته الثالثة عن جهود الايكولوجيين السوفيت في نضالهم من اجل نقاء المياه في بحيرة بايكال .

ومن الطبيعي ان كل هذه المقالات قد كتبت بلهجة «موضوعية» عارية تتسم بها الصحافة البرجوازية . وهذا بالذات ما جعل مؤلفها ضحية لحيلة دعائية ماهرة لم تدبرها له غير محطة اذاعة «صوت اميركا» الرسمية . فاذ استخدمت هذه المادة الذاتية والمتناقضة عن زيارة اولان-اودي فقد حذفت منها كل الاشياء الايجابية التي لاحظها المؤلف في عاصمة بورياتيا ، ولم تترك للبث غير مايمكن ان يستنتج منه ان المؤلف . يزعم بان وضع البورياتيين اسوأ من وضع الروس في جمهوريتهم . وحتى ان الغبي ، كما يقال ، يفهم لماذا تفعل هذا اذاعة «صوت اميركا» فالدعاية الاميركية تلجأ باستمرار الى الامثلة البعيدة من اجل تبرير عار اميركا الا وهو العنصرية . ولكنها تبحث دائما عن العنصرية لا في المكان الذي يجب البحث عنها فيه وتنقلب الحيلة ضدها في كل مرة . فشيبلر يكتب عن ان البورياتيين يشكلون الاغلبية في المعاهد العالية ، وان المراكز القيادية في الجمهورية ايضا يشغلها البورياتيون وانه لم يلاحظ اي مظهر للتعصب القومي . وتوجد هناك حالات زواج بين ابناء وبنات القوميتين الروسية والبورياتية غير ان عددها ليس كما يرغبه السيد شيبلر . ولكن اذا اكد شيبلر ان عددها كبير فان «صوت اميركا» عند ذاك تتحدث عن «التجنس القسري» وقد كتب الصحفي ايضا عن الرسام البارز سولبون رينتشينوف ولم يرد في البرنامج الاذاعي طبعا اي ذكر لذلك . فان ما تضمنه البرنامج كان ملاحظة ذاتية جدا للصحفي عن انه بعد العرض المسرحي (كما خيل للصحفي) خرج الروس مع الروس والبورياتيون مع البورياتيين واذاعت «صوت اميركا» ايضا ان في اولان-اودي مدرسة واحدة تدرس باللغة البورياتية وبدا لمحطة الاذاعة ان ملاحظة شيبلر عن ان عدد هذه المدارس اكبر بكثير في المدن الاخرى والقرى في الجمهورية غير جوهرية . ولديهم تبرير جاهز ان وقت البث الاذاعي محدود ، طالعوا الصحيفة ! ولهذا السبب بالذات لا يكفي الوقت دائما للاراء الايجابية ، اما الوقت فمتسع جدا للاراء التي تعيبنا . وهم لا يحاولون تفسير ذلك ؟ وما الحاجة ؟ فمن الاسهل اخذ مادة عن احد الاحداث الواقعة فعلا وتحويره بحيث يضفي عليه مسبقا طابع معاد للسوفيت .

ويتم كل هذا على حساب النقود التي تخرج من جيوب دافعي الضرائب الاميركان وهي ليست بالقليلة . وقد كان من الاعمال الاولى التي قامت بها ادارة كارتر تخصيص اموال لزيادة قسوة اذاعات البث الخارجي الاميركية (بالدرجة الاولى «صوت اميركا») عن طريق بناء ٢٨ نقطة بث جديدة . اما في عام ١٩٧٩ المالي الذي بدأ في ١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٨ فقد زاد رئيس الولايات المتحدة زيادة كبيرة المخصصات لنشاط المحطتين اللتين تشرف عليهما ادارة الاستخبارات المركزية وهما «راديو الحرية» و«اوروبا الحرة» ٨٨٠٠ مليون دولار لمحطتين فقط . وبذلك اعربت واشنطن بصورة جلية عن سعيها الى مواصلة اعمال التخريب الايديولوجي والتدخل الفظ في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة .

ويمكن في هذا الصدد ان نتذكر حادثة اخرى في ٢٩ آب (اغسطس) عام ١٩٧٧ اذاعت «صوت اميركا» للمستمعين السوفيت عن حادث مؤسف : شب حريق في الطابق الثامن بمبنى السفارة الاميركية في موسكو في ٢٦ آب (اغسطس) وبالفعل كان هناك حريق واستمر فترة طويلة الى ان اطفأته عشرون سيارة من سيارات الاطفاء السوفيتية التي وصلت الى مكان الحادث بعد تلقي الاشارة الاولى ، ان مثل هذا الحادث يلزم المسئولين مهما كانت الظروف بالاعراب على الاقل عن الشكر لرجال الاطفاء السوفيت ، الا ان «صوت اميركا» بينت انها غير قادرة على هذا فقد بدا الخبر الذي تلقته من موسكو بكلمات تقول ان رجال الاطفاء السوفيت لم يتسن لهم ان يخرجوا اي شيء من مبنى السفارة الاميركية وذكر بعد ذلك ان الحريق ، حسب كل الاحتمالات لم يكن من «تدبير موسكو» ، وتقول بصراحة انه رد فعل غريب جدا بل واكثر من ذلك ، فبدلا من الشكر صفعة . تصوروا ان طبيبا جاء اليكم وقدم مساعدته لابنكم وبدلا من الشكر قلتم له : «بالمناسبة الم تحمل معك من هنا ملعقة ؟»

لا ، ان القضية هنا لا تكمن في الوقت غير الكافي ولا في اسلوب التحقيق ، بل في الموقف المعين المسبق من العلاقات السوفيتية الاميركية وان طريقة العمل هذه للمحطة الرسمية لا تتوافق ابدا مع روح الانفراج ولا مع روح هلسنكي فمن هذه الامثلة تنبعث رائحة «الحرب الباردة» وبالمناسبة ربما ان السياسة لاعلاقة لها بالامر هنا ؟ فنحن ، السوفيتيون نتعلم منذ الصغر ان نقول شكرا للناس حينما يقدمون لنا مساعدة فاذن ربما تكمن القضية في التربية ؟

«دعاة السلام» يدوسون القانون الدولي

* نص «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل يتناقض تناقضا تاما مع مبادىء وقواعد القانون الدولي .
* تجاهل مطلق للقضية الفلسطينية .
* تصوير لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل التحرر الوطني بانه ارهاب دولي .

لا تزال الدعاية الغربية والصحف الاسرائيلية تطبل وتزمر لصفقة كامب ديفيد التي سميت «بمعاهدة السلام» بغية اقناع العالم بانها تعطي حلا شاملا لقضية الشرق الاوسط ، وتغطية الاتفاقيات الانفرادية المعقودة من وراء ظهر الشعوب العربية وعلى حساب مصالحهم .

فما هي «معاهدة السلام» هذه في الحقيقة من وجهة نظر مبادىء وقواعد العرف الدولي المعاصر .

ان «معاهدة السلام بين مصر واسرائيل» تتالف من مقدمة و٩ مواد . وعلاوة على ذلك تبادل الجانبان مجموعة من الملحقات والبروتوكولات التي لا تنفصل عنها . (لن نتطرق هنا الى النواحي العسكرية المخفية في الملحقات السرية) . وقد جاء في المقدمة ان «عقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل يعتبر خطوة هامة في الطريق نحو السلام الشامل في المنطقة وتحقيق تسوية النزاع العربي الاسرائيلي من كل جوانبه» . ولكن هذه الوثيقة كلها تتناقض مع مبادىء وقواعد العرف الدولي ، بالرغم من كل ما لجأ اليه مؤلفو نص المعاهدة من حيل حقوقية .

فما هو جوهر المواد الاساسية ؟ يعلن في البند الاول من المادة الاولى الغاء حالة الحرب واحلال السلام . وجاء في البند الثاني من المادة الاولى ان «اسرائيل تسحب كل قواتها المسلحة واشخاصها المدنيين من سيناء وان مصر تستانف ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء» . ويقول البند الثالث من المادة الثالثة «ان الجانبين يتفقان على ان العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستضم الاعتراف التام والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وايقاف المقاطعة الاقتصادية واجراءات التمييز التي فرضت على حرية تنقل الاشخاص والبضائع» .

وتسلم شبه جزيرة سيناء لمصر بينما تحصل اسرائيل على ما يشبه السلام او على كل حال على موقف مصر الحيادي منها . وجاء في المادة الثانية «ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين كما كانت في عهد الانتداب» . ولكن من المعروف ان فلسطين بتلك الحدود قد انتهى وجودها عام ١٩٤٧ . وكان من الضروري اللجوء الى مثل هذه الصيغة للامتناع عن ذكر حدود عام ١٩٦٧ . ولا يعني ذلك الا عدول مصر من المطالبة بعودة المعتدين الى حدودهم قبل الحرب . وبذلك توصلت اسرائيل الى موافقة مصر على احتلالها للاراضي العربية خلال مدة غير محدودة ، وبذلك جاء عقد هذه الصفقة بحد ذاته متناقضا تماما مع القانون من وجهة نظر المفهوم المعاصر عن الحق .

لقد انتهك انور السادات التزامات مصر الخاصة بنضال الدول العربية المشترك ضد العدوان الاسرائيلي المستمر ، ومن المقصود معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية المؤرخة عام ١٩٥٠ ، وكذلك قرارات اجتماع رؤساء الدول العربية في الجزائر عام ١٩٧٣ ومؤتمر القمة العربي في الرباط عام ١٩٧٤ .

من المعروف ان نزاع الشرق الاوسط هو نزاع دولي يمس مصالح كثير من الدول العربية ب ٦-٧ ماشا غر، ٢

فلماذا انتحل المشتركون في مباحثات كامب ديفيد الحق في اتخاذ قرارات وتوقيع اتفاقيات باسم اولئك الذين لا يمثلونهم ولا يمكن ان يمثلوهم ؟

ان هذه الاتفاقيات تنتهك الحقوق الدولية كذلك لانها تفرض التزامات على دول ثالثة لم تشترك في المباحثات ولم توقع على تلك الوثائق ويتناقض ذلك مع المادة ٣٤ من اتفاقية فيينا عام ١٩٦٩ ، التي تخص قانون المعاهدات الدولية وتقول المادة «ان المعاهدة لا تفرض التزامات ولا تمنح حقوقا لدولة ثالثة دون موافقتها على ذلك» (نقول بالمناسبة ان مصر واسرائيل قد وقعتا على اتفاقية فيينا في حينها) . وبموجب الاتفاقية تفرض التزامات معينة على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلة الوحيدة الشرعية للشعب الفلسطيني . فخلافا لمبادىء وقواعد العرف الدولي يرفض المشتركون في مباحثات كامب ديفيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبذلك يخالفون البيان المؤرخ في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٠ وبيان هيئة الامم المتحدة المؤرخ في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٠ ومواثيق حقوق الانسان عام ١٩٧٤ وتحديد العدوان عام ١٩٧٤ وقرار هيئة الامم المتحدة حول تكوين دولة فلسطينية عربية .

ان «معاهدة السلام» لاتذكر ابدا القضية الفلسطينية ، غير ان هناك رسالة تبادلتها مصر واسرائيل حول الاجراءات المتعلقة بالحكم الذاتي وقد جاء في تلك الرسالة ان الجانبين قد «اتفقا على بدء المباحثات» خلال شهر بعد تبادل وثائق الابرام ، من اجل «اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، لكي يتحقق نظام الحكم الذاتي التام لسكان المنطقتين المذكورتين» . ويفترض ان تنتهي المباحثات خلال عام . وبعد ذلك-اذا لم تقع المباحثات في مازق طبعا-ستجرى انتخابات هيئات «الحكم الذاتي» التي ستبدأ العمل بعد مضي شهر على انتخابها .

ولكن حتى بعد «المرحلة الانتقالية» ستبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة المستعمرات والقوات الاسرائيلية ، ويعني ذلك ان ما يسمى «بالحكم الذاتي التام» سوف يتحقق تحت سيادة اسرائيل .

بذلك لا يصور اصحاب الصفقة ، القضية الفلسطينية سوى قضية لاجئين غير مهمة كما يصفون نضال الفلسطينيين في سبيل التحرر الوطني بانه ارهاب دولي .

ولكن بموجب العرف الدولي المعاصر ، على اسرائيل ان توقف العدوان فورا وتسحب قواتها من كل الاراضي العربية المحتلة بلا قيد او شرط .

ان نص «المعاهدة» يذكر كثيرا ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ باعتبارهما اساسا لتسوية نزاع الشرق الاوسط . الا ان معاهدة السلام لا يجمعها اي جامع بهاتين الوثيقتين .

هكذا يبين تحليل وثائق كامب ديفيد من حيث القانون والعرف الدوليين بكل جلاء انها تتناقض تناقضا صارخا مع الحقوق الدولية ولذلك فانها باطلة . فبموجب المادة ٥٣ من اتفاقية فيينا حول الطابع الحقوقي للمعاهدات عام ١٩٦٩ «تعتبر معاهدة باطلة اذا كانت في لحظة عقدها تتناقض مع القاعدة الالزامية للعرف الدولي العام (مبدأ

ويجب القول في الختام ان «معاهدة السلام» تتناقض مع المبادىء الدولية المعترف بها مثل مبدأ تحريم استخدام القوة والتهديد بالقوة ومبدأ مساواة الدول في السيادة ومبدأ مساواة الشعوب وتقرير المصير .

لقد استنكر مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في آذار (مارس) الماضي الصفقة الانفرادية بشدة وقرر فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على النظام المصري الذي وقع معاهدة «السلام» الانفرادية مع اسرائيل .

وقد جاء في البلاغ المشترك عن نتائج زيارة اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي لسوريا ان الاتحاد السوفيتي وسوريا يرفضان بحزم طريق عقد صفقات انفرادية ويعتقدان بانها لاتخدم الا مخططات اسرائيل واغراضها التوسعية . وقد اشارا بوجه خاص الى ان القوى الامبريالية تحاول تحت ستار المعاهدة الاسرائيلية المصرية ، توسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط ، وهما يشجبان الاعمال الاستسلامية للقيادة المصرية التي تلحق خسارة جسيمة بنضال الشعوب العربية والافريقية في سبيل تحررها الوطني وتعزيز استقلالها .

ميرزه الفاكوف

تعليق على الاحداث الدولية

الغلبية الاميركيين يقولون «نعم»

كلما اقترب موعد انجاز المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت-٢) تشتد ضراوة الصراع في الولايات المتحدة حول الاتفاقية التي يجرى اعدادها . وتدل نتائج استفتاءات الرأي العام وتصريحات رجال السياسة البارزين في الولايات المتحدة على ان اغلبية الاميركيين يؤيدون عقد الاتفاقية الجديدة . كما يؤيد عقدها كثير من المنظمات الاجتماعية في البلاد .

وقد تقدم مؤخرا مجلس الكنائس الوطني بنداء الى الحكومة الاميركية يدعوها فيه الى عقد (سالت-٢) باسرع وقت ممكن وايقاف سباق التسلح . وتنظم منظمة «الاميركيون يؤيدون سالت» في مختلف الولايات محاضرات وندوات داعية الى توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي والتصديق عليها . ويفسر ممثلو الادارة الاميركية الاهمية الايجابية للمعاهدة .

وبالاضافة الى ذلك زاد خصوم الانفراج جهودهم الى حد كبير للحيلولة دون التوقيع على المعاهدة او ربط التصديق عليها بحل مشاكل دولية اخرى وليس هذا غير نسف لهذه الاتفاقية الهامة التي تستجيب على حد سواء لمصالح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

ان الحملة الصاخبة التي شنها ضد المعاهدة القائمون على راس التجمع العسكري الصناعي عبر اعوانهم في الكونغرس الاميركي ومن طريق وسائل الاعلام البرجوازية ، مرتبطة بالاهتمام الجشع الضيق في تشديد انتاج الاسلحة الذي يعود على منظمي الحملة بارباح هائلة . ويكمن خلف هذه الدسائس التي تدبرها الدوائر العسكرية وراء المحيط ، الامل بأن تستعيد الولايات المتحدة تفوقها النووي الاستراتيجي الذي فقدته ، وان تتغلب على الاتحاد السوفيتي في الانواع الاخرى من الاسلحة .

حصيلة المؤامرة : احتدام الوضع

احتدم الوضع مجددا في الاونة الاخيرة في لبنان-في جنوب البلاد وفي بيروت ، فتشدد الطغمة العسكرية الاسرائيلية وماجوروها من المسيحيين اليمينيين الغارات الوحشية على المدن والقرى المسالمة ويستفزون الاصطدامات مع قوات الطوارىء الدولية ، وقد استؤنف اطلاق النار في بيروت بين العناصر الرجعية اللبنانية التي تشجعها اسرائيل وبين قوات الردع العربية.

وفي الوقت نفسه اعلن بيغين رئيس وزراء اسرائيل في تصريحه لاذاعة تل ابيب قائلا ان اسرائيل لن تنسحب ابدا من الضفة الغربية لنهر الاردن ومن غزة ، وستوسع شبكة المستعمرات العسكرية الموجودة هناك ، ومن المقرر حسب بعض المعطيات ان يقطن المنطقتين المشار اليهما خلال السنوات العشر المقبلة ٢٥٠ الف اسرائيلي .

وتدل اقوال وافعال السلطات الاسرائيلية على انها من جهة تستغل ازمة لبنان وتضغط ضغطا حادا على بيروت وعلى بقية العواصم العربية الرافضة للصفقة المصرية الاسرائيلية الانفرادية وهي من جهة اخرى تعتزم نتيجة استسلام وخيانة مصر لمصالح العرب ، ان تواصل «استثمار» الاراضي العربية المحتلة واعداد المخططات التوسعية ازاء الاراضي العربية الاخرى .

وعند تحليل الوضع القائم ، يمكن استخلاص نتيجة رئيسية واحدة ، وهي ان «معاهدة» السلام الانفرادية بين مصر واسرائيل المعقودة بوساطة الولايات المتحدة الاميركية ، تؤدي الآن حينما لم تجف بعد التواقيع على نصها ، الى تفاقم نزاع الشرق الاوسط والى تقوية الوجود العسكري الاميركي الخطر في المنطقة .

ويصبح في هذه الظروف مفهوما اكثر موقف الاغلبية الساحقة من البلدان العربية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

ان الاخبار الجديدة الواردة من الشرق الاوسط تدل على ان طوق العزلة حول النظام المصري يشتد . وتشير كل المعطيات الى ان القيادة المصرية تغرق اكثر فاكثر في مستنقع الصفقة الانفرادية . فقد تنازل السادات الساعي الى ان يبين إتكالية في «عدنشة» والمتطلع الى ابيب لتنازلات اضافية امام اسرائيل قبل ايام ، حتى انه رفض رسميا اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني مما اثار موجة عظيمة جديدة من الاحتجاج والاستنكار في الدول العربية وفي مصر نفسها .

يفغيني بابنكو



٥

حياة العاصمة

* افتتح الموسم السياحي النهري في العاصمة . فقد انطلقت الباخرة «الكساندر بيروفوف» من الرصيف الرئيسي للمحطة النهرية الشمالية لتقوم برحلة على خط موسكو-اوليانوفسك - موسكو تستغرق ثمانية عشر يوما . وفي الوقت نفسه انطلقت من رصيف المحطة النهرية الجنوبية باخرة «ف . ستانيوكيفيتش» في رحلة سياحية الى قازان . وتوجهت السفينة «ف . سوريكوف» في رحلتها الاولى على اكثر الخطوط شعبية وهو خط موسكو-استراخان-موسكو .

* ستظهر بناية شاهقة جديدة في شارع كالينين ، فهنا يشيد مبنى وزارة التجارة الخارجية السوفيتية . وسوف يشكل مع مبنى مجلس التعاضد الاقتصادي ومجمع مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية على كورنيش كراسنوبريسنينسكايا السابلا معماريا عند مدخل مركز موسكو التاريخي على الطريق الرئيسي رقم واحد . ويعتبر هذا الطريق الذي يبدا من بوابة بوروفيتسكي في الكرملين عبر الشوارع العريضة كالينين وكوتوزوفسكي و«المارشال غريتشكو» بحق من اجمل شوارع العاصمة .

* عقد مؤتمر صحفي مخصص لسوق الكتب الدولي الثاني في موسكو . وهذا السوق كسابقه السوق الاول ، الذي اقيم قبل عامين ، سينظم في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي على مساحة ٣٠٠٠٠ متر مربع ، وسيكون شعاره «الكتاب في خدمة السلم والتقدم» وسيجتمع في موسكو خلال اسبوع واحد في شهر ايلول (سبتمبر) ممثلو دور النشر والوكالات والشركات والمؤسسات التجارية لبلدان عديدة ، وسينظم في السوق معرض دولي خاص هو «الكتاب والاطفال» ، وكذلك معرض مكرس لاولمبياد ٨٠ المقبلة

* قام عمال بناء الماكينات الشباب في مصنع «البروليتاري الاحمر» في موسكو بتسليم الاموال التي جمعت في يوم العمل الشعبي لصندوق فيتنام . وستبنى في هانوي بهذه الاموال روضة اطفال لـ٣٠٠ طفل ، من ابناء عمال مصنع بناء الماكينات رقم ١ في هانوي ، وهو المؤسسة المتآخية مع مصنع «البروليتاري الاحمر»

ان للصداقة بين عمال المصنعين في البلدين الشقيقين تقاليد عريقة ، ويجري باستمرار تبادل الوفود ، كما تعلم عشرات الاختصاصيين الفيتناميين في المصنع السوفيتي .

* عقد في الاكاديمية العامة للتجارة الخارجية ، مؤتمر علمي مكرس للذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، وقد نوه في المؤتمر بان مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» هو اداة هامة لتنظيم علاقات اقتصادية دولية من طراز جديد ، تساعد على تطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي تطويرا شاملا .

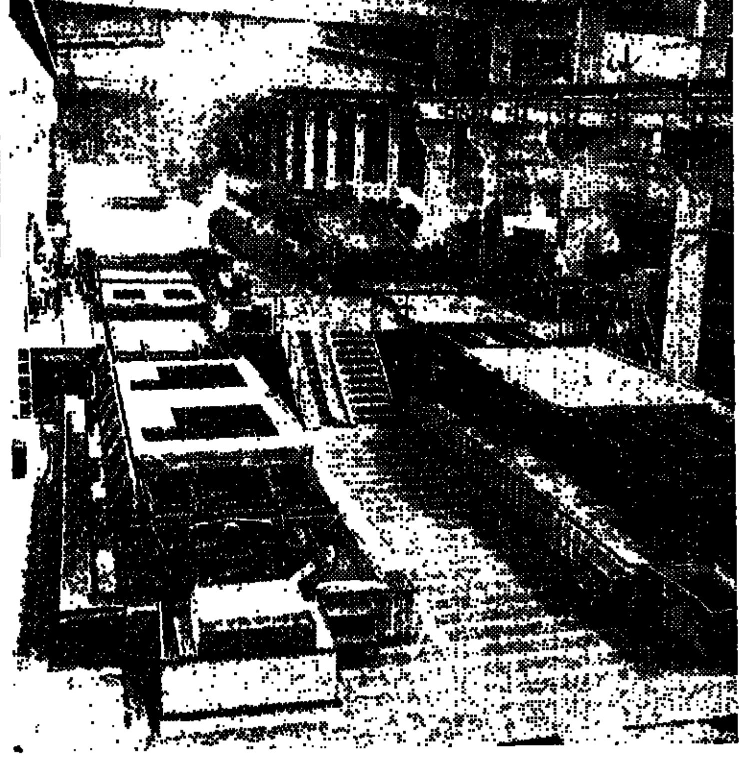
بيــوت جاهــزة

في العاصمة بنايات يريها الموسكوفيون للضيوف والسائحين باعتبارها من معالم المدينة ، منها قصر المؤتمرات في الكرملين ومبنى مجلس التعاضد الاقتصادي وفندقا «روسيا» و«انتوريست» ومسرح موسكو الفني في شارع تفيرسكوي والبنايات المكونة من ٢٤ طابقا في شارع كالينين والسيرك في شارع فرنادسكي الخ ... وقد شيد كل هذه البنايات عمال ومهندسو المديرية العامة لبناء المساكن والدوائر التابعة للمجلس التنفيذي لبلدية موسكو

الا ان ما يعتز به بناة العاصمة بصورة خاصة ، الاحياء الجديدة التي تتميز بحلولها الهندسية الفريدة والهندسة الداخلية المريحة للمنازل ، وقد شيدت المديرية العامة للبناء خلال السنوات الخمس والعشرين التي انقضت على تاسيسها ٨٨ مليون متر مربع من المساكن ، وهي اليوم اضخم مؤسسة للبناء في العالم .

وقد اصبح الانتقال الى بيوت جديدة امرا اعتياديا في موسكو ، اذ يتلقى سكانها سنويا ١٠٠ الف شقة وهم يدفعون اجورا زهيدة ١٢ كوبيكا عن المتر المربع في الشهر وهو الاجر الذي اقر في عام ١٩٢٨ ولا يزال حتى الان ..

وشيدت هذه المديرية ٨٥٠ مدرسة و٢٤٣ مشفى و١٤٧٥ دار حضانة وروضة و٩٥ دارا للسينما و٢٠ فندقا وعددا من المنشات الرياضية الفريدة ، وتشرف المؤسسة على ثلاثة مجمعات لبناء البيوت وهي مصانع تنتج بيوتا جاهزة مؤلفة من ٩-١٦ طابقا ، ويخرج من خط تجميع كل منها يوميا بيت من ١٠٠ شقة .



بيت من ستة عشر طابقا في احد الاحياء الجديدة بموسكو .

طريق بناء البيت العصري ، من الجدران في المصنع (الى اليسار) الى تركيب البيت (الى اليمين)

اخبار «انتوريست»

اليوبيل الذهبي لمؤسسة «انتورست»

احتفلت مؤسسة «انتوريست» بالذكرى الخمسين لتاسيسها . وقال فيكتور بويتشينكو النائب الاول لرئيس ادارة المؤسسة ان النتيجة الرئيسية لنشاطنا تكمن في قدرتنا على تلبية رغبات من يريدون الاطلاع على بلادنا ، ففي عام ١٩٧٨ مثلا استقبلنا حوالي ٥ ملايين سائح من ١٦٠ بلدا . كما زار ٢ر٧ مليون سوفيتي بدورهم ١٤٢ بلدا اجنبيا .

وفي عام ١٩٢٩ وهو عام تاسيس «انتوريست» استقبلت المؤسسة ٢٥٠٠ مواطن اجنبي وقدمت مختلف الخدمات الى ٥ الاف سائح اجنبي . ان الحكومة السوفيتية ترى في السياحة طريقا نحو زيادة الثقة والتفاهم بين الدول والشعوب وكان المؤتمر الاوروبي العام دائما هاما لتطوير السياحة ، ويظهر تاثير روح هلسنكي بوضوح في تزايد التبادل السياحي . فاذا كان عدد السياح الذين زاروا بلادنا قبل المؤتمر بثلاثة اعوام قد بلغ ٤ر٩ مليون سائح فان هذا العدد قد ارتفع في الاعوام الثلاثة التي اعقبت المؤتمر الى ١٣ مليون شخص .

ويؤلف السياح من البلدان الاشتراكية ٦٠٪ من عدد السياح الاجانب . ويتخذ التبادل السياحي مع هذه البلدان اشكالا جماهيرية كتنظيم قطارات الصداقة والجولات السياحية التي يجري اعدادها من قبل جمعيات الصداقة اضافة الى الفرق السياحية المتبادلة بين ممثلي المدن المتآخية . وتمر خطوط الرحلات السياحية في الوقت الحاضر عبر ١٤٠ مدينة تقريبا ويتمكن ضيوفنا من التعرف بنجاحات الشعب السوفيتي في البناء الشيوعي على نطاق واسع .

ان الالعاب الاولمبية لعام ٨٠ ستفتح افاقا جديدة لتطوير الحركة السياحية حيث تبنى الان ، استعدادا للاولمبياد في موسكو فنادق جديدة تتسع لـ[illegible] الف سرير كما تشيد مراكز سياحية [illegible] عواصم الجمهوريات الاتحادية وفي [illegible] القفقاس والقرم والمدن الروسية [illegible] واسيا الوسطى وسيبيريا وفي [illegible] مناطق البلاد الاخرى ، لهذا [illegible] بان افاقا واسعة تنتظر «انتوريست» .



زار موسكو سياح فرنسيون يعملون في دار النشر «لاروس» . وقد اعدت مؤسسة «انتوريست» احتفالهم [illegible] الاختيار فشملت برنامج اقامتهم زيارة مكتبة لينين .

* زار موسكو اكثر من عشرة الاف [illegible] سائح اجنبي في عيد الاول من ايار-يوم [illegible] الكادحين العالمي . وقد تعرف [illegible] السياح من المانيا الديمقراطية [illegible] وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا والجلترا [illegible] وفرنسا وايطاليا وغيرها من البلدان على [illegible] استعدادات موسكو للالعاب الاولمبية [illegible] الى اثارها التاريخية والمعمارية والثقافية [illegible] وشاهد الضيوف الاجانب مسرحيات [illegible] «الزهرة الحجرية» و«تروبادور» [illegible] كولكو» في مسرح البلشوي .

* [illegible] قدمت فرق المنوعات واسر الفنانين [illegible] حفلاتها في ساحات وشوارع وحدائق [illegible] العاصمة وفي معرض منجزات الاقتصاد [illegible] الوطني .

* امضى فريق من علماء النبات [illegible] مدة اسبوعين في الاتحاد [illegible] السوفيتي ، ونظم هذه الرحلة «انتوريست [illegible] ليميتيد» وترأست الفريق السيدة [illegible] هورسفول والسيد ادوارد ريكس [illegible] هي السفرة الثالثة التي يقوم بها [illegible] علماء النبات الانجليز الى الاتحاد السوفيتي [illegible] زاروا في هذه المرة ، اسيا الوسطى [illegible] وسمرقند وطشقند وفرغانة .

[illegible] تنظم مؤسسة انتوريست لمن يرغب [illegible] الاثار التاريخية والثقافية الشرقية [illegible] لمدة سبعة ايام لزيارة الاثار [illegible] ارمينيا القديمة . ويتضمن برنامج [illegible] التعرف على ثقافة الشعب الارمني [illegible] ارمينيا المعاصرة (يريفان) ومدينة [illegible] ورحلة الى غارني غيغارد [illegible] القديمة المبنية في القرن الثالث [illegible] الميلاد ، ورحلة الى بحيرة سيفان [illegible] الواقعة على ارتفاع ٢٠٠٠ م عن سطح البحر [illegible] للقاء مع العلماء والمعماريين [illegible] الارمن .

في دار الصداقة

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية مكرس لابداعات فرانز شوبرت الملحن النمساوي العظيم ، وتم تنظيمه بمساعدة سفارة جمهورية النمسا في الاتحاد السوفيتي واشار هيرلد هينتر ايفيير السفير النمساوي في اثناء حفل الافتتاح ، الى ان هذا المعرض سيسدى قسطا جديدا في تطوير العلاقات الثقافية بين شعبي البلدين .

* قال ارتيوخوف رائد الفضاء السوفيتي نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-البرتغالية في اجتماع عقد بمناسبة عيد الحرية في البرتغال ، ان السوفيتيين كانوا يتابعون بعطف والتباه كبيرين نضال الشعب البرتغالي ضد الفاشية ، ولذلك فقد استقبلوا بحماس وسرور الثورة الديمقراطية في البرتغال في ٢٥ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٤ .

ثم تحدث في الحفل فرناندو دى مغالياش كروش السفير البرتغالي في الاتحاد السوفيتي فاشار الى تطوير العلاقات بين بلدينا بنجاح .

* احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، بعيد الاتحاد وهو العيد الوطني لتنزانيا . وحضر الاجتماع جيمس كازمير ندوبو ، سفير تنزانيا في موسكو.

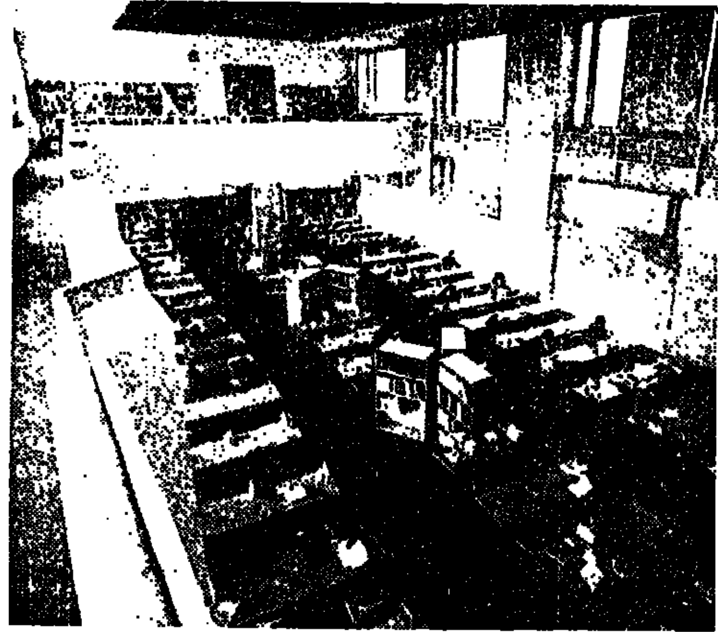
* اقامت جمعية الصداقة السوفيتية الاندونيسية حفلا بمناسبة عيد البطلة الوطنية في جمهورية اندونيسيا . وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد راجن كارتيني الشخصية الاجتماعية البارزة في اندونيسيا .

* عقد نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية -الفيتنامية اجتماعا بمناسبة الذكرى الرابعة لتحرير فيتنام الجنوبية تحريرا تاما ، وعبر نغوين هيو كهيو السفير الفيتنامي عن شكره للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي باسره على ما قدموه وما يقدمونه من المساعدة لفيتنام .

* احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي بالذكرى الاولى لثورة نيسان (ابريل) في افغانستان ، وافتتحت الاجتماع زينايدا كروغلوفا ، رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ثم تحدث رضا محمد يكتين السفير الافغاني في الاتحاد السوفيتي مشيرا الى ان مرحلة جديدة قد بدات في العلاقات بين بلدينا بعد ثورة نيسان وهي مرحلة الاخاء وحسن الجوار

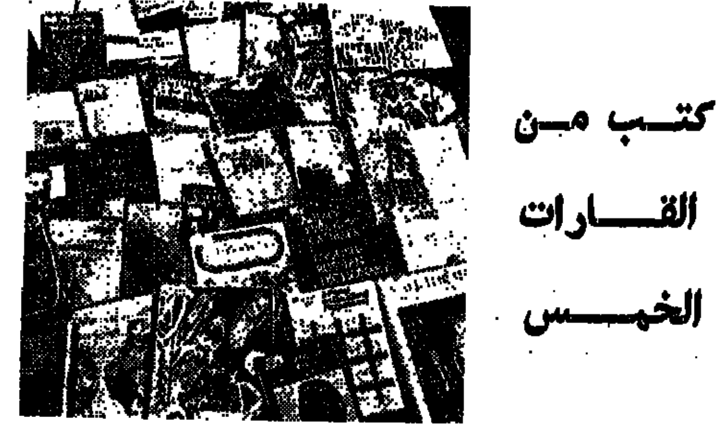
هذا وحضر الاجتماع ميخائيل ياسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ونيكولاي فيريوبين نائب وزير الخارجية السوفيتي . وبهذا الاجتماع اختتم في بلادنا اسبوع الصداقة السوفيتية الافغانية .

* احتفل نشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا بعيد استقلال شعوب توغو



تحتوى المكتبة على كتب بـ١٣٥ لغة من لغات شعوب العالم .

كتب من القارات الخمس



في القاعة العلمية

ان مكتبة الاداب الاجنبية الواقعة في موسكو هي واحدة من المكتبات السوفيتية البالغ عددها ٣٥٠ مكتبة ولكنها في الوقت نفسه مكتبة فريدة . ففيها يستطيع القراء مطالعة الكتب والمجلات والصحف وغيرها من المطبوعات بمئة وخمس وثلاثين لغة . ويزيد عدد نسخ المجلدات الموجودة فيها عن ٤ ملايين نسخة . واذا طلب القارىء كتبا غير موجودة في المكتبة ، فانه يمكن ان يتلقاها عن طريقها من مكتبة سوفيتية اخرى او اية مكتبة في بلد اجنبي ، اذ تتعاون مكتبة الاداب الاجنبية مع ٧٠ مكتبة في الخارج .

في متناول القراء ٩ قاعات تتسع لسبعمئة مقعد . وثمة قاعة خاصة مجهزة لدارسي اللغات الاجنبية .

وتشارك مكتبة الاداب الاجنبية في نشاطات الاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات والمؤسسات الذي ينضم اليه اكثر من مئة بلد . ويرتاد المكتبة اكثر من نصف مليون شخص سنويا .



نتاليا شرامتشيلسكايا واحدة من الموظفين المستمالة في المكتبة

مهرجان «نجوم موسكو»

اليم في موسكو من ٥ الى ١٣ ايار (مايو) مهرجان الفنون التقليدى «نجوم موسكو» .

وضم برنامج هذا المهرجان جميع انواع الفن الموسيقي وعروض مسارح الدراما والسيرك وحفلات فرق الرقص .

وقد افتتح المهرجان في مسرح البلشوي بعرض اوبرا «روسلان وليودميلا» من تلحين ميخائيل غلينكا .

وعرض هذا المسرح في ايام المهرجان الدراما الموسيقية «ذهب راين» من تلحين فاغنر واوبرا «الثورة دمشة» من تلحين لازاريف وعلى اساس اشعار ماياكوفسكي .

وقد اقيمت الحفلة الختامية لمهرجان «نجوم موسكو» في ١٣ ايار (مايو) في قصر المؤتمرات بالكرملين وضم برنامجها موسيقى غلينكا .

هل تعلم ؟

• انه خلال اعوام ١٩٣٢-١٩٣٧ تم شق اضخم قناة نهرية في العالم هي قناة موسكو التي تربط موسكو بنهر الفولغا وبواسطته ببحر البلطيق والبحر الابيض الشمالي . وبحر قزوين .

• وعندما افتتحت قناة الفولغا-الدون غدت موسكو مرتبطة ببحرين اخرين هما بحر ازوف والبحر الاسود واصبحت مرفا لخمسة بحار .

• وان طول القناة ١٢٨ كم بنيت عبر مجراها ١١ بوابة و٥ محطات ضخ و٨ محطات كهربائية واكثر من ٢٠٠ منشاة اخرى من سدود وجسور وانفاق وغيرها ...

• وتمر القناة عبر سبع بحيرات اصطناعيه .

• تنقل سفن الركاب التابعة لادارة الملاحة النهرية في العاصمة سنويا اكثر من ١٧ مليون مسافر .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦٠
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٩٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابيات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٦-٧٠ ٢٤٣

استجمام وعلاج دون انقطاع عن العمل .

مبنى المصح الوقائي لعمال بناء المترو

الرياضة العلاجية

يستطيع عامل بناء المترو في موسكو ان يستريح في المصح دون انقطاع عن العمل فهناك مصح مسائي يقع في منطقة جميلة غير بعيدة عن وسط المدينة . ويأتي اليها يوميا مائة عامل للاستراحة والعلاج . ويقضون الليل فيه ثم يتوجهون صباحا الى العمل .

يقول فاسيلي بورونوف كبير اطباء المصح : ان مصحنا وقائي . ويأتي الينا عمال يعانون من الروماتيزم والتهاب جذور الاعصاب (راديكوليت) وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الامراض التي تكثر نسبيا بين الناس الذين يعملون تحت الارض ونحن نسعى ان نتدارك تفاقم هذه الامراض وتوجد لدينا وسائل ممتازة من بينها الادوية والحمية والرياضة العلاجية ...

تقع في الطابق الاول من البناية ذات الطوابق الاربعة (بنيت على حساب مؤسسة بناء المترو وكلفت مع المعدات والاجهزة اكثر من ٥ ملايين روبل) غرف العلاج المجهزة باحدث المعدات ويفحص العمال الذين يأتون الى المصح فحصا دقيقا ، ثم يوصف العلاج الضروري . ويكثر عددهم بصورة خاصة في غرف الشمس الاصطناعية والاوكسجين التي يعوض فيها العاملون ما ينقصهم من اشعة الشمس والاوكسجين .

لكن الاطباء يفضلون الشمس الطبيعية والهواء فالمصح يقع بالقرب من غابة كبيرة وبجوار قناة موسكو ويستخدم الاطباء المناخ الممتاز هناك على نطاق واسع .

وحينما يكون الطقس جيدا يقوم المستجمون برحلات طويلة سيرا على الاقدام الى المناطق المجاورة ، او برحلات في القوارب النهرية ويلعب هواة الرياضة ، باشراف مدرب بالكرة الطائرة او كرة القدم في البلدة الرياضية للمصح ويستحم الكثيرون على البلاج او يصطادون السمك بالصنارة . وفي الشتاء تفضل الاغلبية التزلج على الثلج والجليد . ويوجد في المركز الرياضي بالمصح اكثر من مئة زوج من الاسكي والسكيت وكذلك صنارات وكرات وغير ذلك من الادوات ، التي يستطيع كل مستجم استخدامها مجانا .

وبعد اللعب او النزهة في الهواء الطلق يستريح العامل في الغرفة (يوجد في كل غرفة سريران) او يقضي الوقت في المكتبة او يشاهد التلفزيون الملون في القاعة العامة وتوجد في المصح كذلك قاعة للعبة البليارد وقاعة للسينما تتسع لخمسين شخصا .

ويقدم الهواة من عمال بناء المترو حفلات يدعون اليها فنانين محترفين . وهم يستضيفون ادباء وصحفيين من موسكو ، يتحدثون عن سفراتهم واعمالهم الجديدة ومشاريعهم . كما يلقي اطباء المصح محاضرات تثقيفية .

ويضيف كبير الاطباء قوله : ان المصح يغدو بيتا للعامل خلال ٢٤ يوما ، ونحاول ان نجعل الجو فيه قريبا من جو المنزل فمثلا ترسخت منذ فترة بعيدة عادة الاحتفال بايام الميلاد وبالاعياد غير ان جونا «المنزلي» هنا يستبعد كل هموم ومشاغل المنزل .

اما بطاقات الاقامة في المصح فتوزعها النقابة بناء على توصيات اطباء المستوصف الذين يعرفون مم يشكو كل عامل ويراقبونه باستمرار ، ويصفون له عند الحاجة ، العلاج في المصح وتكلف العامل بطاقة الاقامة في المصح لمدة ٢٤ يوما ١٦ روبلا (يوزع ٢٠٪ من البطاقات مجانا) وتبلغ القيمة الحقيقية للبطاقة ١١٠-١٢٠ روبلا . وتصرف الاعانة المالية من صندوق المؤسسة وصندوق الضمان الاجتماعي للنقابات . ويحتفظ العامل بحقه في الاجازة السنوية التي يستطيع ان يقضيها في دار عادية للاستجمام اذا اراد .

ويذهب بعض العمال صيفا الى المصح مع اسرهم . وتخصص للاسرة غرفة مستقلة (او غرفتان) . وتقدم بطاقات الاطفال مجانا وعندما يكون الوالدان في العمل يبقى الاطفال تحت اشراف مربين ذوي تعليم عال ، ينظمون لهم حلقات الرسم وغيرها . ويعد الاطفال كذلك مشاهد فنية يقدمونها مساء للآباء والامهات .

كتبت العاملة لينا كوفاليوفا التي استجمت وتعالجت في المصح مع زوجها وابنها البالغ من العمر ستة اعوام ، كتبت في دفتر التعليقات والاراء : «انني مطمئنة هنا على ابني سانيا فحينما اذهب الى العمل اعرف انه سيتناول طعامه في الوقت المحدد وسيقضي الوقت بشكل ممتع وليس لدينا هنا اية هموم او مشاكل معيشية .

لقد استجم في هذا المصح خلال تسع سنوات مرت على بنائه اكثر من عشرة الاف عامل . وقد انخفضت بينهم حالات تفاقم الامراض المزمنة بنسبة خمسين بالمائة .

وباختصار فان فائدة المصح كبيرة . لذلك وضعت خطة لتوسيعه ، وسيبنى قسم جديد للعلاج يضم مسبحا وحماما فنلنديا وغرفة تدليك تحت الماء وحمامات الرودونيت .

الجمنجم»

اليسين

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* يحتفل في بلادنا اعتبارا من هذا العام بعيد جديد ، هو يوم العلم السوفيتي . وقد كرس الخامس عشر من نيسان (ابريل) كل عام للاحتفال باليوم المذكور . وعقد في قاعة الاعمدة بدار النقابات في موسكو في ١٣ نيسان (ابريل) الحالي ، اجتماع بهذه المناسبة تحدث فيه الاكاديمي اناتولي الكساندروف ، رئيس اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي ، عن مساهمة العلماء السوفيت في تطوير الصناعة والزراعة ورعاية الصحة والثقافة ، وعن مهماتهم في ايجاد مصادر جديدة للطاقة وتكوين التكنولوجيا المعاصرة ومواصلة تعزيز القدرة العلمية والتكنيكية لوطننا .

ويوجد في الاتحاد السوفيتي الآن مليون و٣٠٠ الف باحث علمي وهذا يزيد عن عددهم في اي بلد اخر .

* اصدرت دار الطبع والنشر «بوليت ازدات» كتابا جديدا من تاليف ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى بعنوان «في حراسة السلم والاشتراكية» . وقد عكس الكتاب نضال حزبنا اللينيني وشعبنا السوفيتي ، من اجل البناء السلمي الشيوعي في بلادنا وتعزيز امن الشعوب . ويتحدث الكتاب عن تطوير المبادئ اللينينية لسياستنا الخارجية تطويرا مبدعا وتجسيدها في نشاطات الدولة السوفيتية . وتعطي مواد الكتاب فكرة عن ذلك العمل الهائل الذي تقوم به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمكتب السياسي من اجل توطيد السلم وتوفير الظروف الثقة المتبادلة والتعاون بين مختلف الدول ، وزيادة القدرة الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفيتي باعتبارها ضمانة متينة لامنه .

* سبق لنا ان نشرنا خبرا عن اطلاق سفينة الفضاء «سويوز-٣٣» وعلى متنها طاقم دولي يتالف من رائد الفضاء السوفيتي نيكولاي روكافيشنيكوف وباحث الفضاء غيورغي ايفانوف من جمهورية بلغاريا الشعبية .

وفي ١١ نيسان (ابريل) الجاري التربت «سويوز-٣٣» من المجمع المداري «ساليوت-٦-سويوز-٣٢» . ولكن لوحظ انحراف عن النظام الاعتيادي في عمل جهاز التقريب والتنسيق على متن سفينة «سويوز-٣٣» ولذلك الغي التحام السفينة بالمحطة «ساليوت-٦» .

لعاد طاقم سفينة الفضاء «سويوز-٣٣» الى الارض .

ونشرت الصحف مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي حول منح رائد الفضاء روكافيشنيكوف وسام لينين وباحث الفضاء ايفانوف لقب بطل الاتحاد السوفيتي . كما منح مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا رائدي الفضاء المذكورين لقب بطل جمهورية بلغاريا الشعبية .

* تزود محطة سوردغوت الكهرحرارية المؤسسات الصناعية وحقول النفط في محافظة تيومين بالطاقة الكهربائية . وكان قد تم بناء المرحلة الاولى من هذه المحطة عام ١٩٧٦ ثم دخل حيز العمل توربينان من المرحلة الثانية ويبذل بناة المحطة هذا العام جهودا مضاعفة لتنفيذ عهدهم بانهاء تركيب الوحدة التاسعة من التوربين والمولد في كانون الاول (ديسمبر) القادم ، حيث سيتحسن بتشغيلها تزويد المؤسسات بالكهرباء .

* دخل حيز العمل اول نظام في كارا كالباكيا لادارة القنية الري بصورة تيليميكانيكية . ويدير هذا النظام ثلاث القنية رئيسية تروي ٦٠ الف هكتار من حقول القطن والارز . وفي المستقبل ستتم ادارة القنية الري كلها في هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي ادارة اوتوماتيكية وعلما بان طول القنية الري في البلاد يبلغ ٢٨٠٠ كيلومتر .

* وصل اول فريق من البناة الى منطقة نهر يور فيما وراء المدار القطبي الشمالي . وشرعوا بتشييد المساكن وغيرها من البنايات لاولئك الذين سيبداون في الصيف القادم بناء مينا اورينغوي .

* اجتاز خط السكك الحديد (بايكال-آمور) حدود محافظة اركوتسك ووصل الى مركز داغان في جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي . وبذلك افتتح طريق لنقل المواد اللازمة لشق نفق بايكال وجزء من سكة الحديد التي تعبر اراضي بورياتيا وسيساعد ذلك على الاسراع في تطوير القوى المنتجة في المنطقة المحيطة ببحيرة بايكال .

في الطريق نحو المحطة الكهربائية الحرارية النووية

لقد وجدت الحياة على الارض وهي موجودة حاليا بفضل التحولات الحرارية النووية . فتفاعلات تركيب نوى الديوتريوم والتريتيوم (وهما من النظائر الثقيلة للهيدروجين) الجارية في الطبقات العميقة من الشمس لا تزال تغذي كوكبنا منذ مليارات السنين بالطاقة التي تتحول بعد ذلك الى طاقة الوقود والريح والى القوة العضلية . فلو استطاعت البشرية ان «تنزل» من السماوات مادة من النجوم وان تعرلها وان تخضع الشمس المصنوعة بيد الانسان للرقابة لوفرت الطاقة لنفسها الى الابد . هذا هو السبب في ان العلماء يقومون منذ ما يقارب ثلاثين عاما ، باعمال كثيفة لامتلاك التركيب الحراري النووي .

الا ان الاجهزة اللازمة للابحاث تغدو اكثر كلفة باستمرار . وقد اخذ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وبلدان المنظمة الاوروبية للطاقة الذرية واليابان (اوراتوم) ذلك بعين الاعتبار وتوحدت تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقررت صنع مفاعل حراري نووي مشترك .

وقد التقى مراسلنا مع الاكاديمي بوريس كادومتسيف رئيس الفريق السوفيتي في هذه الوكالة وطلب اليه ان يتحدث عن هذا المشروع .

– استطيع القول اولا ان الجهاز المقبل هو مفاعل من طراز «توكاماك» واجهزة من هذا الطراز عبارة عن حجرة فراغ على شكل الطوق الكبير ذات حقل مغناطيسي شديد معقد الشكل . ويصد الحقل المغناطيسي البلازما المسخنة حتى درجات الحرارة النووية داخل الحجرة ولا يسمح لها ان تمس الجدران الباردة .

ولدت فكرة «توكاماك» لايقاف البلازما ذات الحرارة العالية في معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية ونالت اعترافا في بلادنا وفي الخارج . ويكفي للدلالة على افاق هذا الاتجاه انه يعمل على كرتنا الارضية الآن زهاء خمسين مفاعلا من طراز «توكاماك» . ويجري فيها اتقان طرق تسخين خلائط الغازات حتى مليون درجة مئوية والاحتفاظ بها في حالة التوهج . ويحتم سير التجارب والابحاث النظرية والضرورة الموضوعية صنع اجهزة متزايدة الضخامة وبالتالي متزايدة الكلفة .

فهل من الملائم ان تقوم البلدان المختلفة كل على حدة بتشييد مثل هذه المفاعلات وان تحل بشكل متواز المسائل الملحة ؟ لا اعتقد . فبتوحيد الجهود يمكن احراز التقدم الكبير على طريق الهدف المشترك للأبحاث الحرارية النووية خلال وقت اقصر بكثير . ولذلك فقد اقترح العلماء السوفيت على الوكالة الدولية للطاقة الذرية (ماغاته) صنع مفاعل دولي .

وقد قوبلت المبادرة السوفيتية الجديدة بتاييد اجماعي واسس مجلس دولي عدد اعضائه ١٦ شخصا بواقع ٤ ممثلين عن كل من البلدان الثلاثة والمنظمة الاوروبية للطاقة الذرية وسمي «التوكاماك» المشترك باسم «اينتور» . وهكذا يستمر بنجاح نهج التعاون الدولي الوثيق لحل معضلة العصر الذي سار عليه الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٥٦ بعد المحاضرة المشهورة التي القاها الاكاديمي كورتشاتوف في انكلترا وازيح فيها الستار عن الابحاث في ميدان التركيب الحراري النووي الذي يمكن التحكم فيه .

س : وكيف ستتطور الاعمال الموجهة لصنع فرن «شمسي» ؟

ج : اذا جرى كل شيء على ما يرام فان عرض التفاعل الحراري النووي الذي يجري تحت الرقابة في ظروف مختبرية تجريبية يمكن ان يتسم في السنوات الاربع او الخمس القادمة في بعض اجهزة «توكاماك» الضخمة التي تبنى الآن من طراز «ت-١٥» (الاتحاد السوفيتي) و«ت ف ت» (الولايات المتحدة الاميركية) و«جيت» (اوراتوم) و«جي-تي-٦٠» (اليابان) . وهي كلها تكمل بعضها بعضا اذ ان العلماء يخططون اجراء التجارب غير المتماثلة فيها . فمثلا سيتركز الانتباه في الجهاز الياباني على الابحاث الفيزيائية الصرفة مع البلازما وهدف الاميركان الرئيسي هو الحصول على تفاعل حراري نووي شديد وسيتميز «التوكاماك» السوفيتي باقتصاديته الرفيعة بفضل استخدام مغانط فريدة عالية التوصيل قادرة على العمل في وضع القرب المباشر من اللهبة «الشمسية» .

وسنواجه في جميع هذه الاجهزة صعوبات هندسية تكنولوجية تنتظرنا لدى صنع المحطات الكهربائية . وسوف ندرس هذه الصعوبات لكي نتغلب عليها بنجاح . وهذا يتعلق بالدرجة الاولى بمسائل اختيار المواد للمفاعلات وتغيرها تحت تاثير درجات الحرارة العالية جدا والاشعاع الشديد والحقول المغناطيسية الهائلة . ويمكن ان نجرب «على المسودة» القلمة نقل الطاقة الحرارية النووية وتحويلها . وفي المرحلة التالية ولنسمها مرحلة العرض التكنيكي ، سوف تحل المسائل المذكورة اعلاه نهائيا وسوف نعرض امكانية الاحتفاظ بالتفاعل فترة طويلة على مستوى ثابت يخضع للمراقبة وبالحجم الضروري للمحطة الكهربائية الحرارية النووية . ويريد العلماء ان يحصلوا من جهاز «اينتور» الدولي على كل ما ستنتجه المحطات الكهربائية الحرارية النووية الما بالشكل الجنيني . ونامل في الحصول على جواب عن السؤال التالي على الاقل تقدير : في اية حالة يفضل الاحتفاظ بالبلازما الحرارية النووية في الجهاز : في حالة هادئة كالموقد الذي يخبو ام بالعكس في حالة مستعرة كما في فرن قاطرة ؟

ان معالم «اينتور» الواقعة الملموسة لم تتحدد بعد . الا ان ابعاد ومواصفات الجهاز ستختار حتى نهاية عام ١٩٧٩ الحالي ، وقد قسم العمل الى اربع مراحل . يقوم ١٥-٢٠ عالما من كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية واليابان و(اوراتوم) ، والخبراء المكلفون بالعمل الآن بتحليل الطاقة العلمية والتكنيكية العالية في انتاج الطاقة الحرارية النووية ويبحثون لائحة القضايا القائمة ويجيبون على عدد هائل من المسائل المعدة في ثالثها الاول الذي تم قبل فترة وجيزة ويوحدون كل ما هو معلوم لدينا وما هو غير معلوم . وفي المرحلة التالية في عام ١٩٨٠ ستصاغ بشكل نهائي الاقتراحات التكنيكية التي سيجري على اساسها التصميم التكنيكي والعمل للجهاز ثم تلي ذلك مسالة تشييده .

وينبغي القول ان جميع الاطراف يعملون باهتمام وحماس كبيرين ، كما تعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذ هذا المشروع من احدى قضاياها الرئيسية والجديدة . ان تطور الاحداث وهذا الموقف يدفعان الى التفاؤل ، واعتقد بان المفاعل الحراري النووي الدولي الاول «اينتور» يمكن ان يعمل وتظهر امكانية الحصول على الكهرباء من التفاعل الحراري النووي في اواخر الثمانينات او مطلع التسعينات . وسيكون ذلك خطوة هامة لتشغيل المحطة الكهربائية الحرارية النووية الصناعية ، الذي يحتمل جدا ان يتم في اواخر القرن العشرين .

الجهاز النووي الحراري «توكاماك-٧» الذي يعمل فيه لاول مرة [illegible] مغناطيسي عالي التوصيل . ويامل العلماء ان يجروا بواسطته تفاعلا نوويا حراريا ، اي الحصول على مصدر لا ينفد للطاقة .

من هنا وهناك

ايقاعات الحياة

لوحظت في القرن الماضي تغيرات يومية في ايقاع بعض الوظائف البيولوجية لجسم الانسان واكتشفت حتى عام ١٩٥٥ (٤٠) وظيفة من وظائف جسم الانسان يتغير ايقاعها بصورة دورية خلال اليوم . واصبح معروفا الان اكثر من مئة وظيفة وثمة فرع خاص من العلم ، هو (الكرونوبيولوجيا) يعالج مسائل الارتباط الوثيق بين ايقاع وظائف جسم الانسان وصحته . ولوحظ مثلا ان جسم الانسان الذي اجتاز عدة خطوط زمنية في خلال مدة معينة لابد ان يتكيف للظروف الجديدة وتطبق الان توصيات العلماء في هذا الصدد في مجال الطيران والملاحة الكونية .

ماء منعش

يذكر في الحكايات الروسية الشعبية «الماء المنعش» الذي يمكن بواسطته شفاء المريض واعادة العجوز الى شبابه وحتى احياء الميت . لعل هذا الماء يتذكره كل من يطلع على نتائج دراسة ماء البحر . ففي الخمسينات حصل العلماء باشراف الاكاديمي فيلاتوف على حافز بيولوجي عند غلي ماء البحر . وفي الستينات حصل زايتسيف باحث البحار السوفيتي بعد ترسيب زبد البحر الذي كان قد جمعه على سائل بني اللون يساعد على نمو بعض الكائنات وتطورها وتكاثرها . اذن استخرجت من الماء مستحضرات لا تستطيع احياء الميت طبعا بل تزيد كثيرا قدرة الجسم الوقائية .

استراحة اثناء التحليق

ان هجرة الطيور الى الجنوب في الخريف وعودتها الى اوطانها في الربيع عمليتان معضليتان فهل تنام الطيور اثناء تحليقها الطويل ؟ لقد تمكن العلماء من الاجابة عن هذا السؤال بمساعدة الاجهزة الحساسة التي علقت على صدور اللقالق نعم ، تنام الطيور ، غير ان نومها قصير لا يستمر اكثر من ١٠-١٥ دقيقة . ولا تنام كل الطيور في آن واحد بل بالتناوب . وتحتشد الطيور النائمة في وسط السرب وتسمع وهي نائمة ، اصوات اخوانها لتسترشد بها .

اثر النيزك

يوجد على شاطئ بحر لابتيف تجويف هائل يعرف بتجويف بوبيغايسكي . وقد توصل العلماء بعد دراسات طويلة الى ان التجويف قد تشكل اثر سقوط نيزك ضخم جدا . ويقارب قطر هذا التجويف الذي يشبه بقع مرض الجدري مئة كيلومتر . ولا يستطيع ان يحدثه الا «قادم من السماء» يتراوح قطره بين ستمائة متر والف وخمسمائة متر . وولد اثناء ذلك قدرة «اكبر بمليون مرة تقريبا من الطاقة المتولدة عن انفجار تونغوسكي .

وفي السنوات الاخيرة اكتشف عدد من البعثات العلمية في قمر القمع احجارا مهشمة منتشرة على مسافات كبيرة ويتراوح حجمها بين كرة القدم وصخورا بحجم بيت من خمسة طوابق . وقد اعطت الصدمة الخيالية والكمية الهائلة من الحرارة التي انطلقت خلال اجزاء من الثانية ، شكلا غير عادي للكثير من الاجسام المعدنية . وهكذا اصبحت الصخور البلورية والكوارتزيت تبهر الابصار ببياضها .

صداقة «بيرات» و«تريزور»

عثر ميخائيل لابودا خبير جمعية صيادي الطيور والاسماك في بيلوروسيا على ابناء ذئبة في ادغال المستنقع فاحتفظ باحدها لتربيته ، ووضعه في بيت الكلبين الصغيرين «بيرات» و«تريزور» ومع الايام تحولت الذئبة الى حيوان قوي الا ان نشاطها في اسرة كلاب قد اثرت على علاقتها بالانسان . وتتميز «دامكا» بعاداتها وغرائزها عن اقربائها المتوحشين ، وهي متعلقة جدا بصاحبها وتصادق «بيرات» و«تريزور» .

دروس بالفرنسية

بقلم فالنتين واسبوتين

(تتمة المنشور في الاعداد السابقة)

وحدث مرة ، بعد مضي اسبوعين من حادثة الطرد ان سالتني ليديا ميخايلوفنا وهي تبتسم :

— هل كففت عن اللعب مقابل نقود ؟ ام الكم تجتمعون في مكان خفي وتلعبون ؟

— كيف يمكن اللعب الان ؟

قلت ذلك مندهشا ، وانا اشير اليهـا ببصري باتجاه خارج النافذة حيث تتراكم الثلوج .

— ما هذه اللعبة ؟ ما هي اصولها ؟

فسالت بحذر :

— وما حاجتك بها ؟

— مجرد اهتمام . فقد كنا في الطفولـة نلعب ايضا . لذا اريد ان اعرف هل هي نفس اللعبة ام لا . حدثني ، حدثني ، ولا تخف .

— ولماذا اخاف ؟ !

وحدثتها ، دون ذكر فاديك وبتاخا طبعا ، بامر حيل الصغيرة التي كنت استخدمها في اللعب .

فهزت ليديا ميخايلوفنا راسها قائله :

— كلا ، كنا نلعب لعبة «الجدارية» اتعرفها ؟

— لا .

— انظر . ونهضت بخفة من وراء الطاولة التي جلست اليها ، وبحثت في حقيبتها عن نقود وابعدت الكراسي عن الجدار—تعال هنا وانظر . انني اضرب قطعـة النقود باتجاه الجدار—وضربت ليديـا ميخايلوفنا القطعة بحركة خفيفة فارتدت هذه نحـو الارض بشكل قوس باعثة رنينا—والان—وعندهـا دست ليديا ميخايلوفنا القطعـة الثانية في يدي—اضرب انت الان . لكن يجب ان تاخذ بالاعتبار انه ينبغي ان تضرب قطعتك بحيث تكون قريبة مـن قطعتي قدر الامكان . بحيث يمكن شبر المسافـة بينهما والتقاطهما بيد واحدة . اما التسمية الاخرى للعبة فهـي : «الاشبار» . واذا مـا حصلت على القطعتين فمعناه انك كسبت . اضرب .

وضربت .. فاصطدمت قطعتي ساقطة على طرفها وتدحرجت الى الزاوية .

لوحت ليديا ميخايلوفنا بيدها قائلة :

— اوه .. بعيدة . والان ابدا انا . وخذ بالاعتبار انه اذا ما صدمت قطعتي قطعتك حتى ولوقليـلا بالطرف فانني اكسب مضاعفة . افهمت—وماذا هناك ما لايفهم ؟

— هل نلعب ؟

لم اصدق ما سمعته اذني فقلت :

— كيف سالعب معك ؟

— وماذا ذلك ؟

— انت معلمة !

— وماذا في هذا ؟ هل المعلمة .. انسان اخر؟ في بعض الاحيان اسام من كوني معلمة ، ا'علـم وا'علم بلانهاية . وامسك نفسي باستمرار : هذا ممنوع .. وذاك ممنوع .. وضيقت ليديا ميخايلوفنا عينيها بشكل اكثر من المعتاد وتطلعت الى النافذة بتامل ومبتعدة بافكارها وقالت :—من النافع احيانا ان ينسى المرء انه معلم .. والا فسيتحول الى انسان ثقيل يبعث الملل في نفوس الناس الاحياء . ولربما ان اهم شيء بالنسبة للمعلم هو الا ياخذ الامور بجد ، ويدرك ، بانه يستطيع تعليم القليل جدا . ثم انتفضت واصابها المرح فجاة .

— لقد كنت في طفولتي صبية كثيرة الحركـة وعاني والداي مني الكثير . والان غالبا ما تعتملني الرغبة في القفز والعدو ، والانطلاق الى مكان مـا وعمل شيء ما بلا برنامج ، وبلا جدول زمني ، بل وفقا لرغبتي . ويحدث ان امارس العدو هنا . ان الشيخوخة تصيب الانسان لاعندما يبلغ من العمر عتيا بل عندما يكف عن ان يكون طفـلا . ولكنت سامارس القفز هنا كل يوم ، لكـن يعيش وراء الجدار فاسيل اندريفيتش . وهو انسان جدي جدا ولا يجوز في كافة الاحوال ان يعلم باننـا نلعب لعبة «الاشبار» .

— لكننا لا نلعب اية «اشبار» . لقد اريتنـي فقط كيفية اللعب .—يمكننا مجرد ان نلعب هكذا .. بلا جد . لكن مع هذا لا تكشف امري امـام فاسيل الدريفيتش .

ياالهي ، ماذا يدور في هذه الدنيا ! منذ فترة وجيزة كنت اخاف حتى الموت ان تاخذني ليديـا ميخايلوفنا بسبب اللعب مقابل النقود الى المدير بينما ترجوني هي الان الا اكشف امرها ، انه يوم القيامة .. لاغير . فصرت احدق ، ولا ادري ماكنت اخشاه ، وارمش بعيني بحيرة .

— اذن ، دعنا نجرب ؟ واذا لم تعجبنا اللعبـة نتركها . فوافقت بتردد قائلا :

— هيا بنا .

— ابدا .

وبدانا برمي قطع النقود . وكان واضحـا ان ليديا ميخايلوفنا قد مارست فعلا هذه اللعبة ، اما انا فقد بدات لتوي تجربتها ، ولم اتبين بعد كيف ينبغي رمي قطعة النقود بالحافة ام بجانبها المفلطح وكيف يفضل رميها من اي ارتفاع وباية قوة . كانت ضرباتي تاتي كيفما اتفق ، ولو كنا نحسبها لكنت قد خسرت كثيرا جدا ، رغم انه لم يكن اللعب بهذه «الاشبار» يتطلب اي ذكاء . والاكثر من ذلك كان اللعب يضايقني ويقبض نفسي ، بلاريب ، وحال بيني وبين اتقان اللعبة انني كنت امارسها مـع ليديا ميخايلوفنا . وما كنت لارى هذا في اي حلم او لافتكره في اية فكرة حمقاء . ولم اثب الى رشدي فورا ولا بسهولة ، وعندما ثبت الى رشدي اخذت اراقب اللعب قليلا ، لكن ليديا ميخايلوفنا قررت ايقافها .

وقالت وهي تعدل قامتها وترفع خصلات شعرها المنسدل فوق عينيها :

— كلا ، ان هذا ممل . ينبغي مادمنا نلعب ان نقوم بذلك بشكل حقيقي ، والا فنحن نلعب مثل اطفال في الثالثة من العمر .

ولمحت بوجل قائلا :

— لكن عند ذاك يجب اللعب لقاء نقود .

— بالطبع . وماذا نمسك ، انا وانت ، بايدينا؟ ان اللعب لقاء نقود لا يمكن استبداله باي شيء اخر وهو بهذا جيد وسيء في ان واحد . ويمكننا الاتفاق على رهان ضئيل جدا ، وعندها سيظهر مـع ذلك الاستمتاع باللعب .

لزمت الصمت ، دون ان ادري ما العمل وكيف ينبغي ان اتصرف وتحرشت ليديا ميخايلوفنا بي وقالت :

— هل تخاف حقا ؟

— ما هذا القول ! انني لا اخاف شيئا .

كان لدي بعض النقود ، فاعطيت ليديا ميخايلوفنا قطعتها النقدية واخرجت اخرى من جيبي . هيا للعب لقاء نقود يا ليديا ميخايلوفنا اذا اردت . وما ذنبي فلم اكن البادئ . في البداية لم يلق فاديك الي اي اهتمام ، وبعدها صحا ، وهاجمني بقبضتيه . لقد تعلمت اللعب هناك وساتعلمه هنا . انه ليس لغة فرنسية ، وانا ساتقن حتى الفرنسية عما قريب .

ووجب علي قبول الشرط التالي : بما ان يـدي ليديا ميخايلوفنا اكبر واصابعها اطول ، فستشبـر بالابهام والوسطى ، اما انا فبموجب القاعـدة اي بالابهام والبنصر . وكان هذا اتفاقا عادلا ، ووافقت عليه .

(البقية في العدد القادم)

كتب جديدة

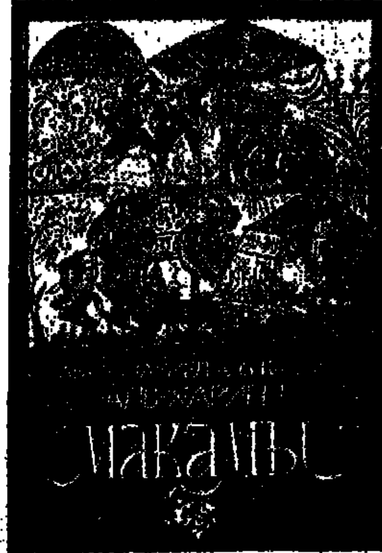
مقامات الحريري

أصدرت دار النشر «ناوكـا» (العلم) ترجمة روسيـة لمختارات من مقامـات الحريري وطلبت هيئة تحرير صحيفتنـا الى البروفيســور فالينتين بوريسـوف الذي شارك في ترجمتهـا ، ان يتحدث لقرائنا عن هذا الكتاب .

يحتل ابـو محمد القاسم ابن علي الحريري (١٠٥٤–١١٢٢) مكانـة بارزة في الادب العربي ولرجو ان يعذرنا القارئ العربي لذكرنا الوقائع المعروفة له ، بلاشك ، من حياة هذا الاديب العربي العظيم .

ولد ابو محمد القاسم ابن علي الحريري قرب مدينة البصرة في اراضي العراق المعاصر وكان ابوه تاجرا غنيا يتاجر بالحرير ، وملاكا للارض وقد درس الحريري كثيـرا من العلوم الادبية وبدا في التاليف وهو شاب في ريعانه . وكان الحريري ذا معرفة باللغـة العربية الكلاسيكية وبلاغتها . وكان يعارض في رسائله ، استخدام الادباء عبارات واشكالا نحوية منتشرة في اللغـة العاميــة . واشتهر كمؤلف للمقامات الخمسين المكتوبة سجعا والتي تحتوي على بعض الاشعار .

يعتبر بديع الزمان الهمداني (٩٦٩–١٠٠٦) اول من الف المقامات . وكان الهمداني نحويا فارسي الاصل يكتب باللغة العربية . وقد انـل مجده كمؤلف للمقامات بظهور مقامات الحريري . والمقامة قصة قصيرة تتسم بحـوار مصوغ بشكل باهر



على ان يسلي بطل مجموعة المقامات كلها القارئ بارتجالاته الظريفـة في هذا الموضوع او ذاك ويروي الحريري القصص بضمير التاجر الحارث ابن همام الذي يلتقي اثناء جولاته في مختلف المدن ببطل المقامات الرئيسي ابي زيد الذي يتغير مظهره من مقامة الى اخرى . ولكن الراوي يكتشفه بالتدريج من حيث اسلوب كلامه وطريقة سلوكه وحيله . ولكن ابازيد يختفي في نهاية المقامـة ليظهر في مقامة اخرى في مدينة اخرى وزي آخر .

ليس ابو زيد دجالا عاديا بل انه ناقد للمجتمع الجائر . ولايريد المؤلف ان يبدو بطله احسن مما كان في الحقيقة ، فهو يمكن ان يصب المعقو في كؤوس الشاربين ويسرق كل ما هو ثمين والمين بعد ان ينام المشاركون في الوليمة .

ولكن لكي نفهم دواعي السلوك غير الشريف لابي زيـد ينبغي ان نتذكر عصره . لقد كانت القرون ١٠–١١–١٢ عصر اضمحلال خلافة بغداد فكان قطاع الطرق يعتدون على السيارة وحتى على بغداد . وكانت الحـروب بين حكـام مختلف المحافظات تلحق خسارة كبيرة بالاقتصاد . وكان الفلاحون يتركون حقولهم ليطوفوا في انحاء البلاد وكان الكثيرون يموتون من المجاعـة والامراض الوبائية . وكان الشحاذون يجوبون مدينة بعد اخرى بحثا عن اللقمة . لقد قال ابو زيد تبريرا لسلوكه :

لما تعامى الدهر وهو ابو الورى
عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى
ولاغرو ان يحذو الفتى حذو والده

الا ان ابـا زيد نفسه اعترف بعد ان ندم في المقامة الاخيرة بانه لايجوز للمرء ان يحقق مدنا نبيلا باعمال غير شريفة مهما كان مبررها .

وشخصية ابي زيد ليست شخصية اصطناعية يحركها المؤلف من مقامة الى اخرى كبيدق في لعب الشطرنج كما يعتبر بعض النقاد بل انها شخصية تتدفق بالحيوية وتتسم بحب النكتة الخارق ويتغير عالمها الداخلي على الدوام .

لقد كان العرب ولايزالون يقيمون مقامـات الحريري تقييمـا عاليا ، كما كانت تدرس في المدارس باعتبارها نموذجا رائعا للفن الادبـي غير ان استقصاء تراث الحريري من حيث مضمونه قد بدا في عصرنا هذا فقط . وقد ساعدنـا في العمل نظرا لقيمة مقامات الحريري ، الثقافيـة والتاريخية وبغية المساهمة بقسطنا في دراسـة هذا الاثر العظيم من الادب العربي الكلاسيكي .

ان ترجمة المقامات الى اللغة الروسية امر غير سهل لان مؤلفها كثيرا ما يلجا الى اللعب بالكلام فمن الصعب ايجاد عبارات مماثلة له بلغة اخرى مع ان البحث عنها امر جذاب . وللاحتفاظ بحيوية النص اضطر المترجمون احيانا الى تفسير بعض التلميحات المتعلقة بالوقائع العربية المحضة ولكننا كنا نسعى قبل كل شيء الى ابقاء طرائق التعبير الذي يتميز به اسلوب الحريري اثناء ترجمة السجع والاشعار .

وارد ان اعبر عن امل في ان يكون صدور مقامات الحريري باللغة الروسية مساهمة اخرى في تطوير وتعزيز التعاون الثقافي بين بلدنا والشرق العربي ، وان تلفت المقامات اهتمام القراء بجمالها الادبي بل وتجعلهم يفكرون في سبل الحياة واحداثها ، الامر الذي دعا له ابو زيد في الابيات التالية :

وقعُ الشوائب شيّبْ
والدهر بالناس قُلّبْ
ان دان يوما لشخص
ففي غد يتغلب
فلا تثق بوميض
من برقه فهو خُلّبْ
واصبر اذا هو أضرى
بك الخطوب والنُّب
فما على التبر عار
في النار حين يقلَّبْ

ان الهدف الرئيسي للفنـان الحقيقي ، الذي لايدركه هو نفسه احيانا ، انما هو ايقاظ ضمير الناس واحساسهـم بالجمال ، لكن في يورث ويلونه سوى فكرة حكيمة مقمرة هامة للجميع ومثل هذه الافكار نجدهـا في مقامات الحريري وبفضلها اصبحت اثرا خالدا من آثار الادب العربي

البروفيسور فالينتين بوريسوف
رئيس قسم اللغات الشرقية باكاديمية التجارة الخارجية ، عضو ادارة جمعية الصداقة السوفييتية اللبنانية

نجيد نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: [illegible]

الدرس الرابع والثلاثون
في مخزن الكتب
(بقية القسم الثاني)

— ان مجموعات المؤلفين الاكثر شعبية تنفد بسرعة كبيرة علما انها تصدر باكثر من ١٠٠ الف نسخة . استطيع ان اقترح عليكم بضع مختارات شعرية ومجموعة «يوم الشعر» لعام ١٩٧٧ .

Сборники наиболее популярных авторов раскупаются очень быстро, хотя и выходят тиражом более 100 тысяч экземпляров. Я вам могу предложить несколько поэтических антологий и сборник «День поэзии» 1977 года.

— زبورنيكي نايبوليه بوبوليارنيخ آفتوروف راسكوبايوتسا اوتشين بيسترا ، ختئيا اي فيخوديات تيراجيم بوليه ستا طيستتش اكزيمبليياروف . ياقام متغو بـريدلوجيت ليسكولكا بويتيتشيسكيخ انتولوغي اي زبورنيك «دين بويزي» طيسيتشا ديفياتسوت سيمديسات سيدموفـا غودا .

— هل يوجد هناك قسم للكتب في الفن ؟

Там есть отдел книг по искусству?

— تام ييست آتديل كنيغ بو ايسكوستفو ؟

— طبعا ، هناك كتب كثيرة سوفيتية واجنبية .

Конечно, там большой выбор советских и зарубежных изданий.

— كونيتشنا ، تام بَلشـوي فيبور سوفيتسكيـخ اي زاروبيجنيخ ايزداني .

— وفي اي مخزن يمكن شراء كتب باللغات الاجنبية ؟

А в каком магазине можно купить книги на иностранных языках?

— ا ف كاكوم ماغازين موجنا كوبيت كنيغي نا اينوستراننيخ يازيكاخ ؟

— تباع الطبعات السوفيتية في شارع كوزنيتسكي موست اما الاجنبية ففي شارع فيسنين . وهما يقعان في وسط موسكو .

Советские издания продаются на улице Кузнецкий мост, а зарубежные — на улице Веснина. Это все находится в центре Москвы.

— سوفيتسكيـي ايزدانيـا برودايوتسـا نا اوليتسي كوزنيتسكـي موست ، ا زاروبيجنيي نـا اوليتسي فيسنينا . ايتا فسو ناخوديتسا ف تسنتر مَسكفي .

الدرس الخامس والثلاثون
(القسم الاول)

— نود ان نستمع الى محاضرة عن تاريخ الادب الروسي .

Мы хотели бы прослушать лекцию по истории русской литературы.

— مي ختيلي بي بروسلوشـات ليكتسيو بو ايستوري روسكوي ليتيراتوري .

— على ابداع اي كتاب تنصحوننا بان نطلع ؟

С творчеством каких писателей вы нам посоветуете познакомиться?

— س تفورتشيستفـوم كاكيخ بيساتيل فـي نـام بوسوفيتويت بوزناكوميتسا ؟

— من هم الادباء الكبار في القرن التاسع عشر الذين عاشوا في موسكو ؟

Кто из великих писателей XIX века жил в Москве?

— كتو ايز فيليكيخ بيساتيل ديفيتناتستافا فيكا جيل ف مَسكفي ؟

— نود ان نزور دار متحف ليف تولستوي «ياسنايا بوليانا» .

Мы хотели бы посетить Дом-музей Льва Толстого «Ясная Поляна».

— مي ختيلي بي بوسيتيت دوم موزي لفا تولستوفـا «ياسنايا بوليانا» .

ركن الاطفال
بيتروشكا

الارانب ـ الاشقـاء

بقلم : هينيفسكي



انني لم الاحظ كيف تعلمت العد حتى العشرة قال بابا :

— احسنت يا فونكا ساعطيك الان مسالـة بسيطة .

لم يكن بابـا يعطيني من قبل اية مسائل فقلت له :

— لا اريد مسالة سهلة ، اريد مسالة معقدة فالسهلة يحلها الغبي .

اجاب بابا :

— يالك من ذكي ! حسنا اتفقنا . هاك مسالة معقدة جدا . تخيل ان هناك قفصا يعيش فيه عشرة ارانب .

— بابا ، الا يشعرون بالضيق في القفص ؟

— هذا لاعلاقة له بالموضوع . انت تصور ...

— انني اتصور ولكنني اعتقد بان القفص يجب ان يكون اكبر .

قال بابا :

— انظر هاانذا ارسم لك قفصا كبيرا ، وفيه عشرة ارانب—اشقاء .

تعجبت انا وقلت :

— ما هذه الارانب ؟ وهل هذه ارانب؟ ان هذه كلاب كبيرة . اما الارانب فصغيرة ووبرهـا طويل .

— ولكن تصور انت ان هذه ارانب .

حينما عادت ماما الى البيت نظرت الى رسوم بابا وقالت .

— ان فونكا محق . فهذه كلاب .

قال بابا :

— كفى . لقد انشغلنا عن المسالة . وينمو حول القفص عشب لذيـذ جدا . وقد شعرت الارانب بجوع شديد بينمـا نحن نرسمهـا اتتصور ؟

فقلت انا :

— طبعا .

— وها انت قد اطلقت سراحهـا من القفص لترعى .

فكم ارنبا لديك يرعى ؟

— عشرة .

— حسنا . اصبت . اما الان فتصور ان خمسة ارانب منها قد شبعت وتريد ان تشرب . والماء موجود في القفص .

واخذنـا نرسم الارانب الخمسة وهي تشرب الماء في القفص .

وسالني بابا :

— كم ارنبا يرعى الان ؟

فاجبت انا :

— خمسة .

— احسنت يا فونكا . ثمة تقدم . تصور الان ان هذه الارانب الخمسة قد شبعت ايضا وركضت الى القفص لتشرب . والمطلوب ان تعرف كـم ارنبا اصبح في القفص ؟

— ولكنها لم تركض يا بابا .

— نطت . ما الفرق ؟

— ولم تنط . بل انها لم تشبع بعد ...

— اما انا فاقول انها شبعت .

— لا ، لم تشبع . انا اعرف .

— الا تعرف ان هناك ذئبا في مكان غير بعيد عن المرج ؟ اسنانه حادة . وشهيته كبيرة .

انني لم اعرف هذا ، وخشيت على ارانبي فصاح بابا قائلا :

— هيا ، ادخل الارانب بسرعة الى القفص .

واخذنا نرسم الارانب في القفص . وكانهـا دخلت لكي تختبئ خوفا من الذئب .

حسبت انا الارانب في القفص بسرعة وقلت .

— الارانب كلها في البيت . الارانب العشرة ولن يحصل الذئب على اي واحد منها .

قال بابا :

— احسنت . اعتقد باننا انتهينـا من هذه المسالة .

— لا ، يا بابا ، انت مخطئ ، لم ننته بعد .

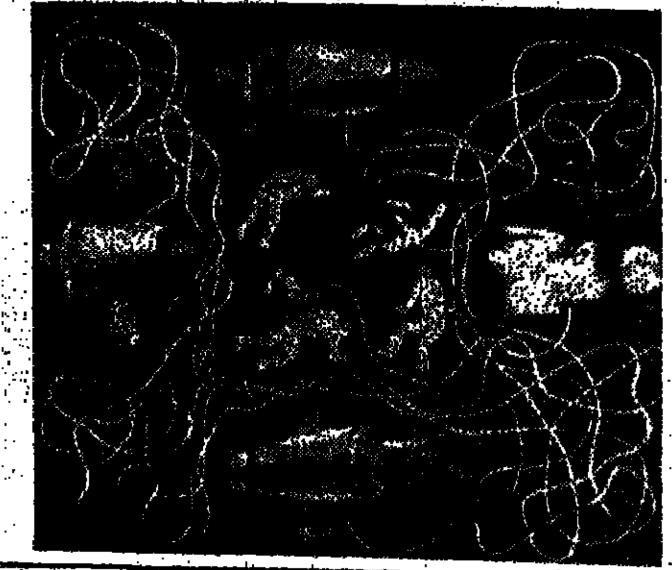
فسال بابا بصرامة :

— وماذا بقي بعد ؟

— اننا لم نغلق باب القفص بالترباس .

ابتسم بابا ورسم ترباسا حقيقيـا على باب القفص .

اما انا فرسمت ذئبا بجانب القفص . انـه جالس ويلحس صوفه . لقـد كان يشبه العنزة ولكـن بدون قرليـن . ورسمت بجانب الذئب جزرة . وفكرت بان الذئب سياكل الجزرة حينما يستبد به الجوع .



حـزورة

في
اية
مركبة
فضائية
حلق
كل
رائد
فضاء ؟

زمن التأملات والعمل

يندر ان يقام في الاتحاد السوفيتي معرض لايتعرف فيه الزائر على اعمال جديدة للرسامين الشباب او على اسماء جديدة للرسامين والنحاتين الموهوبين . وليس هذا من باب الصدفة . ففي بلادنا الوف الستوديوهات للفنون التشكيلية لدى النوادي النقابية ودور الطلائع . وتدرس مادة الرسم في المدارس . ويتخرج كل عام مئات الفنانين الشباب من المعاهد والمدارس الفنية المنتشرة في جميع الجمهوريات السوفيتية ويعمل لدى اتحاد الفنانين فرع للشباب يهتم بالنمو المهني اللاحق للرسامين الشباب وبضمانهم المادي . وتعير وزارة الثقافة والكمسمول اهتماما دائما بالفنانين الناشئين . فهما يخصصان الاموال لاقتناء الاعمال الفنية ولتنظيم رحلات الفنانين الشباب في ربوع بلادنا والى الخارج .

حازت على جائزة الكمسمول اللينيني في عام ١٩٧٨ الرسامة يلينا رومانوفا من موسكو . وقد قضت طفولتها في سنوات ما بعد الحرب العصيبة وتركت ذكرى المحن القاسية التي عاناها الشعب والصورة المشرقة للام التي ربت الطفلة ، اثرها على فن رومانوفا . فيثيرها الاحساس بالزمن الذي يمضي بسرعة وبالصلة الروحية بين الاجيال المتعاقبة ، وبتفاعل القيم الثقافية القديمة والحديثة .

تضع رومانوفا الاصباغ على اللوحة بطبقة رقيقة ، وهي تفضل تناغم الالوان التزيينى وتؤكد باسلوبها وضوح ونقاء النظرة الى العالم والى التاريخ . غير انه يبرز في لوحات يلينا بشكل عام موضوع آخر مرتبط بالسمات الدراماتيكية في مصائر الشخصيات وطباعها وكذلك بحرص الرسامة نفسها على ان تشارك الناس قلقهم ازاء مستقبل البشرية .

وقد عرضت رومانوفا ثلاث لوحات جديدة في المعرض الذي اقيم مؤخرا بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الكمسمول .

وتصور اللوحة الاولى لينين شابا ، حينما كان طالبا في المدرسة ، وشقيقه الاكبر الكساندر الذي كان يكن له حبا كبيرا والذي اعدم في سني دراسته عقابا له على الاعداد لقتل القيصر . وقد اثر هذا الحدث الماساوي تاثيرا قويا على لينين ، فاتخذ انذاك قرارا بسلوك الطريق السديد الوحيد وهو الطريق الماركسي للنضال الثوري . وقد جسدت الرسامة الكساندر في اللحظة التي يلقي فيها نظرة فاحصة الى حياته التي عاشها ويفكر باقاربه محتفظا برباطة جاشه امام السفاحين . كما جسدت لينين في اللحظة التي سمع فيها خبر اعدام شقيقه ، ويبدو كيف يعيش هذه اللحظة وقد وجه افكاره شطر المستقبل .

ونرى في اللوحة الثانية والدة الرسامة رومانوفا نفسها وهي طفلة . وتبدو الاسرة على خلفية حقل روسي يمر به طريق . وكان هذه اللوحة تذكرنا بالمثل الروسي القديم القائل: ان اجتياز الحياة ليس كاجتياز الحقل . وتنعكس في ملامح الام بشكل شاعري تجربة الحياة القاسية والنبيلة والتي وهبتها للوطن ولابنائها اما البنت الصغيرة فلا تزال امام الطريق الذي ينبغي عليها ان تجتازه .

وتنعكس في اللوحة الثالثة الاحاسيس الداخلية الرقيقة جدا والمعقدة للناس المعاصرين . وتجسد اللوحة شخصية المخرج السينمائي المعروف بانفيلوف وزوجته الحامل ، الممثلة السينمائية المشهورة تشوريكوفا . وتكشف الالوان الشفافة بصورة تعبيرية عن مزاج البطلين وعن صلتهما الروحية .

ويثير ابداع تاتيانا نازارنكو اهتماما كبيرا لدى المتفرجين والنقاد . فقد ظهر فيه بشكل فريد اهتمام الرسامين الشباب في السبعينات بفن رسامي عصر النهضة الذين كانوا يجمعون بين تجسيد شخصية الانسان والرسم المعبر وان فن الرسامين الهولنديين قريب جدا من تاتيانا ، ولكنها تصور في لوحاتها معاناة الناس المعاصرين ، وقد وجدت لاجل ذلك وسائل فنية حديثة .

وتهتم نازارنكو بالمسائل المتعلقة بتقرير الانسان مصيره بين اقرانه وبين معارفه في العمل وفي جو الاسرة . ويعرف ابطال تاتيانا مكانتهم في تاريخ البشرية العام ويقارنون شبابهم بفترة صبا الذين سبقوهم ، اولئك الذين ذادوا في سنوات الحرب العالمية الماضية او في ازمنة تلتها ، عن العدالة ، وناضلوا في سبيل حرية الشعب وسعادته .

وقد عبرت نازارنكو في لوحة "زهور في المرسم" بشكل منهاجي عن فهمها للجمال بشتى مظاهره . فما اجمل باقة الزهور المؤلفة من نباتات الحدائق والمروج . وما اجمل الكمان العتيق واصيص الفخار الذي صنعته يدا خزفي قروي ماهر . ويوجد على احدى اللوحات غير المكتملة بعد رسم اولي لامراة معاصرة تحمل ابنها بيديها .

ورسمت نازارنكو في السبعينات في اثناء رحلاتها الكثيرة في ربوع البلاد صورا والمسة للنساء المعاصرات بيتهن بانيات المحطة الكهرحرارية في مولدافيا ورسامات من موسكو وكولخوزيات من اوزبكستان .

وكرست الرسامة سلسلة من اللوحات لتاريخ الحركة الثورية في روسيا--للديسمبريين المساهمين في الانتفاضة المسلحة عام ١٨٢٥ واعضاء منظمة "ارادة الشعب" .

وتعيش رومانوفا ونازارنكو في موسكو . وقد برزت في السبعينات اسماء رسامين شباب من كثير من الجمهوريات السوفيتية : استونيا واذربيجان ، تركمانيا وقرغيزيا ، لاتفيا وجورجيا ...

لاقت شهرة واسعة لوحات فرحات خليلوف وهو ينتمي الى الجيل الثالث من رسامي اذربيجان فالرسم في هذه الجمهورية بدا بالتطور بعد قيام السلطة السوفيتية التي كان بين قراراتها الاولى قرار بتاسيس مدرسة الفنون في باكو .

وتندمج حيوية الرسام المتقدة اندماجا عضويا مع مزاجه الشاعري . وتتشكل من القوة والرؤية وحدة تعبيرية ، هي اساس جاذبية اعمال فرحات التي تجعل المتفرج يلقي نظرة طويلة الى داخله .

ويتجنب الرسام المواضيع المزوقة . فهو يصور ما يحيط بالانسان في حياته اليومية ويرى خليلوف في تفتح زهور شجرة الرمان وفي قيظ الظهيرة وفي القيش ، حياة الطبيعة المعقدة والرائعة . ويجتذبه انسجام الطبيعة ونشاط الانسان المفيد . ولهذا كثيرا ما يصور الفن المعماري القديم والمنشآت الحديثة على ساحل البحر او بين التلال والاشجار .

لقد ابدع فرحات جميع اعماله للريا في شبه جزيرة ابشيرون حيث تقع مدينة باكو . ويجتمع في هذه المنطقة الجمال الصارم للصحراء التي تحميها الشمس وروعة البساتين المدهشة والاراضي الرحبة ومشاريع صناعة النفط وتنعكس في ابداع الرسام جيدا احاسيس الانسان الذي يعشق الطبيعة ويعيش بوتائر عصرية متسارعة .

زار خليلوف في عام ١٩٧٦ اسبانيا ووجد هناك كثيرا من الاماكن التي تذكره بمنطقته الحبيبة ابشيرون . ولكن اعجابه بالاسبانيين البسطاء الذين تسنى له ان يلتقي معهم كان اكبر . وقد اقيم في دار الصداقة بموسكو معرض للوحات التي رسمها خليلوف في اثناء زيارته اسبانيا .

ان الرسامين السوفيت الشباب يعالجون في اعمالهم اكثر مشاكل العصر الحاحا وتعقيدا ، وان حبهم لانجازات العصور الفنية السالفة يرتبط ارتباطا عضويا بالابتكار في اختيار المواضيع ووسائل التعبير الفني . وهذا الفن يرنو الى المستقبل .



«بعد المطر»
بريشة خليلوف



مرليس الكولخوزيا
بريشة رومانوفا

الفن في سنى اكتوبر الاولى

افتتحت جمعية حماية الآثار التاريخية والثقافية قاعة عرض جديدة في شارع ستيبان رازين في مركز مدينة موسكو . وبافتتاح اول معرض بعنوان "فن الدعاية والتوجيه في الاعوام الاولى لثورة اكتوبر" بدات الجمعية سلسلة معارضها لجمهور موسكو وضيوفها ويضم المعرض الحالي الشعارات واللافتات والمشاريع التي وضعت لتنفيذ خطة لينين المعروفة حول الدعاية بالتماثيل . وسيطلع زوار المعرض على معروضات من مجموعات متحف الثورة والمتحف الادبي ومتحف شوسيف للهندسة المعمارية ومتحف ماياكوفسكي . بعد ان تم ترميمها في مركز غرابار لترميم الآثار الذي انقذ حوالي مئة وخمسين لوحة من التلف الكلي .

وقد قال سافيلي ياشيكوف المرمم والخبير في الفن الذي كان واحدا من منظمي المعرض ان بانتظار زوار المعرض انتاجات الرسامين الذين عملوا في ظروف عسيرة غير ملائمة للابداع اطلاقا . غير ان الورق الرخيص غير الصالح للطبع وشحة الالوان وامكانيات الطبع الضيقة للغاية ان كل ذلك لم يخمد شعلة الالهام لدى رسامي ذلك العهد ، وان اعمال مور وماياكوفسكي وتشيريمنيخ ودينيس والرسامين المجهولين تعبر عن رغبة الفنانين في خدمة شعبهم الذي كان يبني حياة جديدة . لقد اتسم ابداع رسامي ثورة اكتوبر بالاخلاص والوضوح والوفاء للقضية الشعب .

صراع من اجل الحياة استمر ٧٩ يوما

صباح كاظم .. معلمة عراقية شابة ، قدمت الى موسكو في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي بدعوة من زوجها قاسم ناجي طالب الدراسات العليا في معهد غوبكين للصناعة البتروكيمياوية والغاز .

كانت تحس بين فترة واخرى بحالة انقباض في القلب ، لم تعرف سببه . وفي ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ذهبت الى المخزن مع زوجها ، ومعهما ابنهما البكر رعد . شعرت بالم في القلب واصيبت باغماء ... وسقطت على الارض ففكر زوجها : ربما بسبب الحمل . الا ان صباح كانت تحس بان قلبها قد توقف ... وفي الحال كانت سيارة الاسعاف بجانبها ... نقلت على عجل الى المستشفى رقم ٦٧ في موسكو الخاص بامراض القلب للنساء الحاملات .

كانت درجة الحرارة تقترب من الاربعين تحت الصفر .. لم تعرف صباح كاظم مثل هذا البرد في حياتها .. اما في سيارة الاسعاف وفي المستشفى فكانت درجة الحرارة مثلى لحياة الانسان ، اي ٢٤ درجة فوق الصفر .

اجتمع ستة اطباء في الحال حول المريضة ... وبدا الصراع من اجل انقاذ حياتها .. وانقاذ الجنين ايضا .. حياتان في خطر .. وراء لم تولد بعد ولكن قلبها يخفق .. وموعد الولادة لم يحن .. المهم الحفاظ على صحة الوالدة ، وتقويتها .. واعدادها للعملية .

قال الكسندر سلافين الطبيب المعالج : لو تأخرت صباح ساعة واحدة لفارقت الحياة .. فبعد مجيئها الى المستشفى ، اجتمع حولها ستة اطباء وكنت من ضمنهم ، وقررنا الشروع فورا بتنشيط القلب ، وعدم اجراء العملية في الحال ، لانها حامل .. واوكلت مهمة معالجتها الي .. بذلت كل ما لدي من قدرة واستخدمت كل ما احمله من معارف من اجل انقاذ صباح وجنينها .. تلك هي مهمتنا نحن رسل الطب السوفيت .. لم تكن صباح تعرف اللغة الروسية ، كانت تتكلم باللغة الانجليزية ، وكان احد زملائي يجيد هذه اللغة .. غير ان لغة الطب واحدة .. الموقف الانساني هكذا تعلمنا هذه اللغة منذ ان كنا ندرس في المعهد .. ليس من الضروري ان يجيد الطبيب لغة المريض ، كما انه ليس من الضروري ان يجيد المريض لغة الطبيب .. كانت لغتي هي انقاذها والجنين .. وبعد ان سكت سلافين برهة قال : انها المريضة الاجنبية الوحيدة التي دخلت مستشفانا .. ومن هنا ازدادت مسؤوليتي ازاء هذه المواطنة العراقية وازاء جنينها .



صباح كاظم

سالت سلافين : ما هو المرض الذي كانت تعاني منه صباح كاظم ؟

– ثمة في القلب اربعة صمامات.. كانت فتحة صمامين منها ضيقتين لاتزيد كل منهما عن سنتمتر واحد ، بينما المعتاد ان تكون فتحة الصمام ٣،٥ و٤ سنتمترات .. وهذه حالة ناتجة عن روماتيزم في القلب .. وتبين لنا ان المريضة كانت تعاني من ذلك مدة طويلة .. قبل مجيئها الى موسكو وفي هذه الحالة كان علينا ان نجري لها عملية على القلب ، لتوسيع الصمامين الضيقين ، وبدون العملية لا يستطيع الانسان مقاومة هذا المرض غير انه لا يجوز اجراء العملية في الحال .. يجب تقوية المريض اولا وانعاشه ووضعه تحت مراقبة دقيقة في المستشفى ، زد على ذلك انها حامل .. هيأناها للعملية في يوم ٦-٢-١٩٧٩ ، كان الجنين ينمو بشكل طبيعي .. وتحسنت نسبيا مقاومة الام .. واجريت العملية بنجاح تام ، في معهد الابحاث العلمية لامراض القلب والاوعية الذي يحمل اسم باكوليف ، واجرى العملية التي ، دامت ست ساعات ، البروفيسور غينادي كرميتش الدكتور في العلوم الطبية .. حضر العملية اكثر من ستة اطباء .. وبعد ذلك تنفسنا الصعداء .. لقد انقذت صباح .. اما جنينها فقد واصل نموه الطبيعي .. انقذنا الام والجنين .. انها سعادة يحس بها الطبيب .. فقد تكلل الصراع من اجل الحياة الذي دام ٧٩ يوما بالظفر .. ان سعادتي لا تقل عن سعادتها هي .. انسانان بقيا على قيد الحياة .. قلب الام الان سليم تماما .. فليواصل خفقانه بسعادة ولتكن هذه العائلة العراقية سعيدة .. وليواصل الجنين نموه الطبيعي .

وكيف وضع الجنين بعد الولادة ؟

– ها هو الوليد امامك .. واشار بيده الى رواء الطفلة التي ولدت في ٥-٣-١٩٧٩ كانت رواء تتثاءب واشعة شمس موسكو تمسها برفق ، ثم نهضت امها ووضعت في فمها المصاصة .

قالت صباح بعد برهة صمت .. سابقى مدينة للاطباء السوفيت مدى حياتي .. انهم انقذوا حياتي وحياة طفلتي ... واعادوا السعادة الى عائلتنا ... لقد احطت بعناية لا مثيل لها في المستشفى ، كانت المريضات يعتنين بي كاعتنائهن باخواتهن .. كانت احداهن وهي تاتيا غافريلوفا تعاملني بلطف واحترام وكانتا صديقتان منذ الطفولة .. الممرضات لا استطيع ايجاد الصيغة المناسبة لكي اعبر عن شكري لهن . الاطباء وخاصة طبيبي المعالج سلافين انه انقذ حياتي ... يا لهم من اناس ، انهم جديرون بالتقدير والاحترام وسوف اذكرهم بالطيب ما حييت .

بعد العملية وبعد الولادة يزور صباح بين فترة واخرى طبيبها المعالج ويقدم ارشاداته ويستفسر عن صحة الام والوليد .

كان قاسم ناجي زوج صباح ساكتا طول الوقت يستمع الى الحديث ، ويداعب رواء مرة ، ويرتب بعض حاجيات الغرفة مرة اخرى ، وحين تكلم قال : انني سعيد جدا .. فزوجتي سليمة وابنتي هي الاخرى سليمة .. لقد ردت السعادة لنا بفضل الاطباء في هذا البلد الصديق .. واضاف : تصور كم كانت تكلف مثل هذه العملية في لندن او باريس !! نحن لم ندفع فلسا واحدا لقاء العملية والولادة .

اكيد ان رواء عندما ستكبر وتسمع من امها انها ولدت في موسكو بعد اجراء عملية خطرة على قلب امها ، ستذكر لصديقاتها هذه الحكاية .. وستسمع منهم كلمة : انك سعيدة يا رواء .

رشيد رشدي





الدكتور الكسندر سلافين في اثناء اجراء العملية

الرياضة

الشطرنج

تقاسم لاعبا الشطرنج السوفيتيان اناتولي كاربوف وميخائيل تال المرتبتين الاولى والثانية في مباراة اساتذة الشطرنج العشرة المعروفين التي اقيمت في مونتريال وقد جمع بطل العالم وبطل العالم السابق في دوري المباراة ١٢ نقطة .

ونال المرتبة الثالثة استاذ الشطرنج المجري لايوش بورتيش الذي كانت نتيجته اقل منهما بنقطة ونصف النقطة . واحتل المراتب الاخرى لوبومير لوبويفيتش من يوغسلافيا (٩ نقاط) وبوريس سباسكي من الاتحاد السوفيتي ويان يتمان من هولندة (٨،٥ نقطة) وفلاستيميل غورت من تشيكوسلوفاكيا وروبر خيوبنر من المانيا الاتحادية ولوبومير كافاليك من الولايات المتحدة الاميركية (٨ نقاط) بينت لارسن من الدانمارك (٥،٥ نقطة) .

الجمباز

حاز فالنتين توربالوف من فريق القوات المسلحة الاول على كاس الاتحاد السوفيتي في الجمباز الرياضي لاول مرة . وقد جمع الرياضي الذي يبلغ من العمر عشرين ربيعا ١١١،٤٢٥ درجة في مجموعة الالعاب .

واحتل المرتبة الثانية الكساندر تكاتشوف من مدينة فورونيج . وقد تخلف عن الفائز بدرجة واحدة وحاز على المرتبة الثالثة بوغدان ماكوتس من مدينة لفوف وفاز بحساب الفرق جمبازيو فريق القوات المسلحة الاول .

كرة اليد

فازت لاعبات كرة اليد في نادي سبارتاك بمدينة كييف بكاس الابطال الاوروبيين للمرة السابعة وفزن للمرة الحادية عشرة بلقب بطلات الاتحاد السوفيتي وانتصر لاعبو كرة اليد في نادي الجيش المركزي في واحد وعشرين لقاء من اصل اثنين وعشرين وفازو للمرة الخامسة ببطولة الاتحاد السوفيتي .

العاب القوى

فاز فلاديمير ميركوشين من مدينة مينسك للمرة الثالثة في سباق الضاحية التقليدي لمسافة ٢٥ كيلومترا والذي اقيم في متنزه كايلوبويستو في هلسنكي ، وقد قدم منظمو المباريات الكاس للرياضي السوفيتي الى الابد .

سباق الدراجات

فاز الطالب بيوتر تشيفاردوف البالغ من العمر ٢٠ عاما وهو من تبليسي بلقب بطل الاتحاد السوفيتي لاول مرة في السباق الجماعي لمدة ستة ايام . ونال الجائزة الفضية يوري بتروف من ليننغراد اما الجائزة البرونزية فحاز عليها نيكولاي كوزليتسوف وهو من ليننغراد ايضا . وقد تسابق كل منهم على الطريق المستدير ٦٠٠ مرة ، اي ما يشكل بمسافة ٢٠٠ كم .

* * *

اجتاز منتخب الاتحاد السوفيتي اسرع من غيره مسافة السباق الدولي الرابع جيرو ديلا ريجيولي وكان الافضل بحساب الاعضاء سيرغي سوخوروتشينكوف من مدينة كويبيشيف وفاز بالمراتب الثلاث التالية الرياضيون السوفيت الكسندر افيرين وسيرغي ليكيتنكو وسعيد حسينوف كلهم من مدينة كويبيشيف وفاز الرياضيون السوفيت ايضا بحساب الفرق اذ كانوا السباقين في جميع مراحل هذه المباراة الشعبية في ايطاليا .

كرة الماء

فاز المنتخب المجري بالمرتبة الاولى بصرف النظر عن خسارته الشوط الاخير من مباراة كاس العالم الاول مع فريق يوغوسلافيا بنتيجة ٧ مقابل ٨ وشغل المرتبة الثانية رياضيو الولايات المتحدة الاميركية واحتل فريق يوغوسلافيا المرتبة الثالثة ونال الرياضيون السوفيت بالمرتبة الرابعة وفازت بالمراتب التالية منتخبات المانيا الاتحادية وايطاليا ورومانيا وبلغاريا .

الهوكي على العشب

بدات بطولة الاتحاد السوفيتي في الهوكي على العشب بين فرق الرجال وستستمر البطولة حتى ٢٢ ايلول (سبتمبر) .

٥









تشير الوقائع الى ان اسم «ريغـــا» عاصمة لاتفيا قد ورد ذكره لاول مرة عام ١٢٠١ .. واعتبر هذا التاريخ عام تاسيسها .

ويعيش الآن فى المدينة الواقعة عند مصب نهر «داوغافا» فى خليج ريغا حوالى ٨٢٠ الف نسمة . ونظرا لموقعها الجغرافى الهام فان ريغا كانت على الدوام مركزا تجاريا ضخما . وقد طرات عليها خلال السنوات الثلاثين الاخيرة تغيرات كبيرة ، حيث ارتفعت عاليا الاحياء السكنية الجديدة ، واتسعت شوارعهـــا وجرى تحديث وسائط نقلها .

ان سكان ريغا يتسلمون سنويا ٧—٨ الاف شقة جديدة تحتوى على كل وسائل الراحة . وعند اعادة بنـا، المدينة يراعى بشدة توافق القديم مع الجديد .

ان صناعات عديدة تحمل علامة «ريغا» معروفة جيدا خـــارج البـلاد كاجهـــزة راديـــو الترانزيستور والقطارات الكهربائية والاثاث والعطريات الخ . وتصدر من مينـــا، المدينـة السيارات والماكنات والفحم الحجرى وغير ذلك من منتوجات الصناعة السوفيتية . ويزورها كل عام اكثر من ٢٥ الف سائـــح اجنبى تبهرهم متاحفها وتماثيلهـــا وحياتهـــا المسرحية ففى المدينة ٧ مسارح ، يشتهر من بينها بوجه خاص مسرح لاتفيا للاوبرا والباليه .

اما بالنسبـــة لهواة موسيقى الاورغن فيقصدون كاتدرائية دومسك ، حيث يوجد واحد من اكبر الات الاورغن فى البلاد .

ويعتبر القسم القديم من المدينة—ريغا القديمـــة — منطقـة محميـــة . وتجرى فـى الوقت الحاضر اعمـال تجديد الاثار القديمـة . وتشمخ هنـاك كنيسة بيوتر التى يبلـغ ارتفاع برجها ١٢٠ مترا ، وهى اعلى مبنى خشبى فى اوربا .

هذا وترتبط ريغا بعلاقات صداقة واخاء مع مدن كوبيه (اليابان) ، روستوك (المانيا الديمقراطية) ، شيتسين (بولونيا) ، روسه (بلغاريا) ، بورى (فنلندا) ، كاله (فرنسا) .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 229 — 58 — 72
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس هيئة التحرير
عادل قربانوف

ياكوف لومكو

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة ازفستيا

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٥/٨

АЭРОФЛОТ
«ايروفلـوت» لنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 19 (526), 8 мая 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.